

اقرأ

﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾

العدد الثاني

جمادى الثانية 1440 - فبراير 2019

مجلة شهرية تصدر عن النادي الثقافي لثانوية الحسن الأول التأهيلية - تاكلفت



الثمن:

التلاميذ: 06 دراهم - الموظفون: 12 درهما

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ

«اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم»

مجلة شهرية يصدرها النادي الثقافي بثانوية الحسن الأول التأهيلية - تاكلفت - أزيلال.

مدير التحرير:
عبد الحميد العمري

التدقيق اللغوي:
موسى شفي
سلمى صابر
عبد العلي موجان
السعدية تقبيبت
موسى إحياوي

الكتابة:
عبد الحكيم الشهوضي
عبد الحميد العمري
أمينة الإدريسي
حسناء كمال

الإشراف والمراجعة:
الحسين أيت العربي
عبد الرحيم أوسيدي
محمد العمراوي
عبد الحميد العمري

الإخراج الفني:
عبد الحميد العمري
رجاء الحرشي

الإشراف العام:
عبد اللطيف باقس



افتتاحية العدد

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، والصلاة والسلام على من لم تطأ الثرى أشرف من خطاه، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم نلقاه..

وبعد: فقد كنا قدرنا حين أصدرنا العدد الأول من المجلة أن تنجح الفكرة بعض النجاح، وأن تكون مدخلا إلى مسيرة أدبية علمية يحييها طلاب المؤسسة وأساتذتها، ولكن لم نكن نتوقع أن يكون النجاح منقطع النظير كما وقع من بعد.. فقد تلقى العدد الأول قبولا واسعا في صفوف التلاميذ لم نكن نتصوره أبدا.. وأقبلوا على المجلة في شغف واهتمام شديدين، وأقبلوا من بعد على الكتابة والإبداع للمشاركة في العدد الثاني للمجلة، وهو ما أثمر عددا هائلا من المشاركات توصلنا بها في وقت وجيز، ولم نستطع أن ننشر كل المشاركات في هذا العدد فتركنا بعضها إلى العدد المقبل إن شاء الله.. لأن عدد المشاركات فاق ما يحتمله عدد واحد، فربما شارك الطالب بأكثر من عمل، ووصلتنا أعمال أخرى خارج الأجل المحدد، فعملنا على أن ننشر لكل تلميذا عملا واحدا على الأقل، ونترك ما تبقى إلى العدد المقبل إن شاء الله..

وهذا الاحتفاء المنقطع النظير من الطلاب كفيل بأن يشجع على المضي قدما في هذا المشروع الكبير، الذي بدا صداه يتغلغل إلى نفوس الطلبة ويبني في المؤسسة حصنا علميا شامخا يلجأ إليه محبو العلم والأدب لبناء شخصياتهم والسير قدما في طريق الإبداع والأدب والحياة..

وقد أخطأنا في أشياء مرتبطة بالنشر والتوزيع والدعاية أدينا ثمنها غاليا في العدد الأول.. ولكننا على كل حال تعلمنا منها، واستفدنا منها لنتفاداها في ما سيأتي.

وقد كان ما كان.. وانتهى أمر العدد الأول أو كاد.. وانفصم ومعه ألم وأمل، ونرى الأمل أقوى إن شاء الله إذا صاحبه العزم، وصادقه الإيمان.. فإن هذا المشروع ما دام قد تمكن من قلوب التلاميذ وهم عماد المشروع وأساسه =فإنه يستحق التضحية من أجله بالغالي والنفيس حتى يظل متواصلا، ويبذل ذروة النجاح إن شاء الله.. ومن أجل هذه الغاية يهون كل صعب، وقد قال علال الفاسي رحمه الله:

كل صعب على الشباب يهون　　　　هكذا همة الرجال تكون

فلن يتوقف أمام هذا المشروع –بإذن الله– شيء ماديا كان أو معنويا، وإنه لبالغ الغاية إن شاء الله.. ولسوف تمر السنوات والسنوات ويصير هذا المشروع الذي افتتحه تلاميذ المؤسسة مفخرة لهم جميعا، ومفخرة لأساتذتهم وإدارتهم، مفخرة لمن شارك في نجاح المشروع أو من وقف في وجهه أو من أعرض عنه أول أمره ونأى بجانبه.

ويحسن بنا أن نشير إلى أن المجلة في عدديها الأول والثاني نشرت مواضيع أدبية ودينية واجتماعية، ولم تنشر مشاركات في العلوم الدقيقة كالرياضيات والعلوم الطبيعية والفيزياء، لأننا لم نتوصل بمشاركات من هذا النوع، رغم أننا دعونا لهذا، وسعينا ما وسعنا الجهد لتكون المجلة نسيجا يضم كل التخصصات، وهذا لا يعني أن التلاميذ المتخصصين في العلوم لم يشاركوا، بل إنهم شاركوا بمواضيع كثيرة ولكن في الأدب وحده دون مجالات تخصصهم.

وهذه دعوة للطلبة والأساتذة للمشاركة في الأعداد المقبلة للمجلة، في جميع التخصصات، وفي كل المجالات أدبية كانت أو دينية أو علمية أو اجتماعية أو فلسفية أو رياضية، من أجل أن يجد كل مهتم من المتعلمين ما ينشده وما يهتم به، فتكون بذلك صرحا علميا حقيقيا يجمعنا حوله ويلبي لكل طالب معرفة رغبته.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الحميد محمد العمري

محتويات العدد



من صفات النبي صلى الله عليه وسلم

حياة العبيد (من خريجي المؤسسة)

يشرفني أن آخذ قلبي لأكتب عن صفات وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، لأشارك بها في المجلة، وهذه الصفات لا تعد ولا تحصى، فقد كان صلى الله عليه وسلم يتميز بكمال خَلقه وخُلُقه مما جعل الجميع يحبه، ففاضت القلوب بإجلالَه، فالذين عاشروه وأحبوه إلى حد لا يمكن تصوره، ولم يبالوا أن تندق أعناقهم في سبيل أن لا يخدش له ظفر، وما أحبوه إلا لأنه حاز على الكمال البشري الذي لم يُرْزَقْهُ أحد مثله، قالت أم معبد الخزاعية تصفه صلى الله عليه وسلم لزوجها حين مر بخيمتها: «رأيت رجلا ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه، لم تعبه فجله؛ (أي: ليس بضخم البطن)، ولم تُزْرِ به صقله ليس بنحيل، وسيم قسيم؛ (تعني: حسنٌ وَضيءٌ بيّن الحسن)، في عينيه دعج؛ (تعني: بذلك شدة سوادَ العين)، وفي أشفاره وطف، (تقصد أن شعر رمشه طويل منثن)، وفي صوته صحل؛ (تعني: بذلك حدة وصلابة مِّن غير شدة، وهي كما يقول العلماء: البحة اليسيرة، وهي أبلغ في الصوت من أن يكون حادًّا)، قالت: وفي عنقه سطع؛ (تعني: بذلك أن في عنقه شيئًا من الطول، وكذلك نور وبهاء)، وفي لحيته كثاثة (تعني كثرة والتفاف)، أزج أقرن؛ (تعني: بذلك أنه متقوس الحاجبين مع طولهما ودقتهما واتصالهما)، تقول رضي الله عنها: إن صمت علاه الوقار، وإن تكلم سما؛ (أي: ارتفع برأسه وعلاه البهاء)، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأجلاه وأحسنه من قريب، حلو المنطق، فصلٌ لا نزر ولا هذر، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرنَ، (تصف بذلك كلامه في حسنه وبلاغته وفصاحته وبيانه وحلاوته)، قالت تصف الرسول عليه الصلاة والسلام: ربعةٌ لا يأس من طول؛ (أي: إنه إلى الطول أقرب) ولا تقتحمه عين من قصر، (أي لا تحتقره العين حين تشاهده؛ لأنه إلى الطول أقرب، وليس بالقصير، بل هو مهاب مقبول)، قالت: غصنٌ بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرًا، وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا لأمره، محشود محفود، (وتعني بذلك أن أصحابه يجتمعون عليه ويخدمونه ويسرعون في طاعته، وما ذلك إلا لجلالته عندهم، وعظمته في نفوسهم، ومحبتهم له)، قالت أم معبد: لا عابس ولا مُفند، (العابس هو الكالح الوجه، والمفند هو المنسوب إلى الجهل، وقلة العقل، وتعني بذلك أنه كان جميل المعاشرة حسن الصحبة، صاحبه كريم عليه).

وقال عنه أنس بن مالك رضي الله عنه: "كان بسط الكفين، وقال: كان أزهر اللون، ليس بأبيض أمهق ولا آدم(أي ليس شديد البياض ولا أسمر)، قبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء" وقال أيضا " ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط أو عرفا أطيب من ريح أو عرف النبي صلى الله عليه وسلم".

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتميز بفصاحة اللسان وبلاغة القول، وكان من ذلك بالمحل الأفضل والموضع الذي لا يجهل من سلاسة الطبع ونصاحة اللفظ مع جزالة قول، وصحة معان، وقلة تكلف، ويتميز سيد المرسلين صلى الله عليّه وسلم بالعفو عند المقدرة والصبر على المكاره، وهي صفات أدبه الله تعالى بها، فرغم الأذى الذي ألحقه به الكفار والمشركون إلا أن ذلك لم يزده إلا صبرا، قالت عائشة رضي الله عنها: "ما خُيّر الرسول صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيَسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس عنه، وما انتقم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله بها، وكان أبعد الناس غضبا وأسرعهم رضا".

في الأخير أتمنى من الله أن تستفيدوا أشياء من حياة أفضل الخلق، فهذه الصفات التي ذكرت لا يجب أن تكتب على الورق أو تعلق على الحائط للزخرفة، وإنما ينبغي العمل بها، لذا أهيب بكم أن تتخذوا الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة، وأن نسعى جميعا للتحلي ببعض صفاته صلى الله عليه وسلم.

حضارتنا..

عبد العلي موجان ـ الجذع المشترك العلمي، خيار فرنسية)

ذات يوم كنت أشاهد برنامجا تلفزيا يناقش فيه مجموعة من الأساتذة الأجانب عن "أهم الحضارات التي مرت عبر التاريخ"، وكنت أنتظر بشوق وشغف كبير أن يتطرقوا للحضارة الإسلامية، لكن ها هو البرنامج على مشارف الانتهاء وهم لم يتحدثوا عن الحضارة الإسلامية بعد، وكنت واثقا أن هناك سببا لعدم تحدثهم عنها، وبعد أن ناقشت هذا مع أستاذي تبين أن الحضارة الإسلامية رغم مكانتها ورغم أنها بوثقة لانبعاث الحضارات الأخرى؛ إلا أنها قد أهملت من طرف الغربيين، لأسباب سياسية ودينية.. ولكن المشكل هو أن هناك مجموعة من الأشخاص المسلمين لا يعرفون شيئا عن حضارتهم وهم لا يرغبون في ذلك، ويسعون إلى التعرف والوصول إلى حضارات الآخرين، لأنه يعتقد أن حضارته ليس لها تاريخ، ولن تستطيع أن تحقق شيئا، وهذا خطأ، فدعونا نبحث عن الحضارة الإسلامية وأهم ركائزها وخصائصها.

الحضارة الإسلامية هي جزء لا يتجزأ من الحضارات المتعاقبة على مر التاريخ، وتتميز بارتكازها على دين واحد هو "الإسلام"، وقد ظهرت ظهور الإسلام، وقد نشأت على مجموعة من الأسس والركائز، أهمها:

– عقيدة التوحيد: إذ قامت الحضارة الإسلامية على أساس التوحيد، أي الإيمان والإقرار بأن الله تعالى هو الخالق وهو الذي يستحق العبادة.

– العدل: كانت الحضارة الإسلامية تعمل على ترسيخ العدل بين المسلمين فيما بينهم، وبين المسلمين وغيرهم.

– العمل: تُعْرَف الحضارة الإسلامية بعملها الجاد والمتقن تطبيقا لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك بقوله: "رحم الله عبدا عمل عملا فأتقنه".

– الانتماء: كان كل مسلم يشعر بأنه ينتمي إلى هذه الحضارة، وأنه واحد من أفرادها، فلذلك يعمل من أجل أن يبني، ويكون جزءا من صنعة مجد الحضارة.

– العلم: اهتمت الحضارة الإسلامية بالعلم منذ أن نزلت أول آية على الرسول صلى الله عليه وسلم، والتي كانت تدعو لطلب العلم مصداقا لقوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق).

كما أن الحضارة الإسلامية لها عدة خصائص جعلتها تتميز عن باقي الحضارات، ومن هذه الخصائص:

– اهتمامها بالإنسان.

– جعل اللغة العربية هي أساس تدوين الدين والثقافة والعلوم.

– قيامها على أساس دين واحد هو الإسلام.

– اهتمامها بالعلم والتفكير والبحث، بحيث أنجبت هذه الحضارة العديد من الأطباء والحكماء والأدباء والشعراء، ومن أهمهم: ابن رشد والشافعي وأبو حنيفة وسيبويه والكندي والحسن بن الهيثم وابن سينا...

الإسلام ليس دين الإرهاب

إلهام صابر (من خريجي المؤسسة)

بسم الله الرحمان الرحيم.. اللهم لك الحمد على نعمك الظاهرة والباطنة, لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، يا رب صل وسلم وبارك على رسولنا الحبيب محمد خير الأنام وعلى آله وصحبه الكرام, ومن تبعهم واهتدى بهداهم واقتدى بهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فموضوعنا هو "الإسلام ليس دين الإرهاب ", حقا هو موضوع مهم ,فقد جاء ردا على بعض الذين يتهمون الدين الإسلامي بأنه دين الإرهاب وحاشاه. فهلموا معنا لنوضح لكم أن ديننا ليس كما يقول عنه المغرضون, بل هو دين الرحمة واليسر ورفع الحرج... ولنتساءل ليتضح المسير أكث, فما دين الإسلام؟ وما موقف الإسلام مما نشاهده اليوم من إرهاب وقتل النفس .....؟ وهل هذا الذي يفعله هؤلاء يراه الإسلام جهادا ؟ وما موقف الإسلام من الإرهاب ؟.

إننا موجزات لكم كل شيء بإذن الله وقوته, فيا رب أعن ووفق .

أولا سنتحدث عن مفهوم الإسلام وهو كما نعرف وكما جاء في حديث جبريل عليه السلام لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فالإسلام هو أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله عليه الصلاة والسلام وأن تؤتي الزكاة وأن تصوم رمضان، وأن تحج البيت لمن استطاع ذلك. ولعل لكل ركن من ديننا الحنيف معنى يبرئه من إشاعات الناس وطعنهم فيه, فالمسلم الحقيقي هو الموحد في عبادته لله تعالى والصائم و الحاج ..... في سبيله والذي يدرك معاني الإسلام لن يتجرأ أن يسفك دم أخ أو غير أخ إلا إذا كان ذلك بحق.

إن الإرهابيين يتخذون الإسلام حجة لهم ويستغلونه للوصول إلى ما يريدون, ويعتبرون ما يفعلونه جهادا في سبيل الله وما هو بذلك ولكن هل هذا الذي يفعلونه يراه الإسلام جهادا ؟

أولا وقبل كل شيء يجب أن نعرف ما الذي يقصده الإسلام بالجهاد ؟ فالجهاد في الإسلام هو أن نرد عدوان المعتدين وأن نقاتل من يقاتلنا و أن نعادي من يعادينا, ولكن لا يجب أن نبدأ نحن بالهجوم أو العدوان, ولا يجب أن نقاتل الذين لا يقاتلون في الحرب كالنساء والصبيان والشيوخ والمرضى, قال تعالى (فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ) سورة البقرة 194، وقرر الإسلام أيضا أن القتال إنما يكون للدفاع عن المظلومين، كما أن الجهاد ليس دائما بالقتل أو استعمال الآلات الحربية، وإنما يكون أيضا بالعقل والفكر فيستطيع الإنسان المؤمن أن يجاهد حيث يبدع ما يصون كرامة أمته ويكون أيضا باللسان كالكلمة القوية التي يقولها ليدافع عن الحق, أو بالمال أي ببذله في سبيل كرامة وطنه وأمته .

وأما ما يفعله هؤلاء من قتل النفس و الاعتداء والظلم والإكراه... فهي أفعال محرمة في الإسلام وأما

قتل النفس فقد حرمه الإسلام لقوله تعالى(مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) سورة المائدة 34. ويرى العلماء أن قتل الإنسان لنفسه لا يقل خطورة عن قتل الإنسان لغيره "[...] روى الإمامان البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال :شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. أي بعض الغزوات. فقال لرجل ممن يدعي الإسلام :هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل هذا الرجل قتالا شديدا. أي مع المسلمين. فأصابته جراح، فقيل "يا رسول الله, الذي قلت آنفا إنه من أهل النار, قد قاتل قتالا شديدا وقد مات" فقال عليه السلام "إلى النار" فكاد بعض المسلمين يرتاب, وقالوا "كيف يكون هذا في النار" فبينما هم على ذلك إذ قيل لهم: إنه لم يمت, ولكن أصابته جراح شديدة, فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فأخذ ذباب سيفه أي طرف سيفه فتحامل عليه يعني اتكأ عليه فقتل نفسه. فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله، ثم أمر بلالا فنادى في الناس: إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر". (يسألونك في الدين والحياة لأحمد الشرباصي .الجزء الأول، ص 532)

وأما الإكراه فقد حرمه أيضا لقوله (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) سورة يونس الآية 99، وقال أيضا جل وعلا (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) سورة البقرة 256 .كما حرم تعالى أيضا الظلم و العدوان لقوله تعالى (فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) سورة البقرة 193

فلنقارن الآن بين الجهاد الذي شرعه الإسلام وبين ما يسمونه –أي الإرهاب– جهادا، فالجهاد في الإسلام سبق أن ذكرناه، وأن ما يسمونه جهادا ليس كذلك لأنهم يعتدون على الناس جميعا فلا يفرقون بين نساء وشيوخ ولا صبيان، ولا يكتفون بالكفار بل يتجاوزونهم إلى المسلمين، بل إنهم يكتفون بالمسلمين وترويعهم وتخويفهم، فكيف يسمون ذلك جهادا؟ وقد حرم الإسلام قتل المسلم لأخيه لقوله صلى الله عليه وسلم "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده "ولعل هذا يكفي لنقنع أنفسنا أن ديننا دين الرحمة والسلام, حيث أن تحية الإسلام هي "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته " فتأملوها فإن فيها سلام ورحمة لا عنف فيها ولا عدوان كما يدعون, وديننا أيضا دين اليسر ورفع الحرج لقوله تعالى (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) سورة الحج الآية 78.

والآن تعالوا نوضح لماذا انتشر هذا الكلام. الإسلام دين الإرهاب . بشكل كبير, فيكفي أن نعرف أن أعداء الله و أعداء الإسلام و أعداءنا هدفهم هو تشويه الدين الإسلامي, لعلمهم بقوته ولعلمهم أيضا أنه إذا طبقت أحكامه بالشكل الصحيح فسيكون آنذاك حاملا لزمام العالم, إذ سيصير الإسلام كما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم منتصرا على كل من يعاديه، قويا دائما ,وهكذا سيفقدون الهيمنة التي يفتخرون بها... وهذا قليل من كثير

ونرجو من الله أن نكون قد وفقنا فيما قلنا والله المستعان.

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه, وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، وهدانا الله وإياكم جميعا.

من وصايا الصالحين

موسى شفي _ الثانية بكالوريا آداب

إن مما يفعله العبد في حياته لتكون له منفعة عند الناس بعد مماته الوصية، فهي أن تحث على الخير وتحذر من الشر، فلكل زمن العديد من الوصايا والحكم التي قد نستفيد منها مجموعة من القيم والعبر التي قد ترشدنا إلى سلوك الطريق الصحيح في هذه الحياة، فعلينا دائما اللجوء لوصايا السلف وحكمهم القديمة والأخذ بها، فهي لم توجد عبثا، وإنما هي مساعدة في عبور جسور فيها فخاخ وعقبات في حياتنا، إذا جعلنا منها منهجا يساعدنا على الاستمرار والنجاح.

وإن في وصايا السلف الصالح لخيرا كثيرا، وهي وصايا أوصوا بها أهلهم وأقاربهم، ووصلتنا عن طريق الرواية عن العلماء الذين حرصوا على تبليغها لمن بعدهم والعمل بها.

ونحن في حاجة ماسة لهذه الوصايا والنصائح الغالية التي تحث على التقوى والاستقامة، وتقوّم الطريق، وتزيل الغشاوة عن البصر، وتبَصّرَنا بالأخطاء، ويا لها من نصيحة غالية تلك اَلتي تأتينا من أقوام صالحين، قد عملوا فأجادوا وأخلصوا فأظهر الله ما قدموا وبارك في خطاهم، وصاروا للأمة أئمة وقدوة وهداة، والوصية منهج إسلامي رباني أصيل في الكتاب والسنة، فإنها من تمام النصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين، ومن التواصي بينهم بالحق والصبر والدين.

فهيا لنتجول في بساتين العارفين، نقطف من ثمارها وصايا تكتب بماء الذهب، وتشد إليها الرحال لتُعرَف وتُفهمَ، وتقتفى آثار قائليها عسى أن نلحق بركبهم، وما أعلم وصية أنفع من وصية الله ورسوله لمن عقلها وعمل بها، قال تعالى (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله)، فأوصانا الله تعالى بالتقوى هي أنفع وأجمع الوصيات، حيث إن بها قوام الدين، والتقوى أصل من أصول الصلاح.

ونستهل هذه المختارات من وصايا الصالحين بِوصية للرسول صلى الله عليه وسلم رواها أبو ذرّ الغفاري رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي صَلّى الله عليه وسلم بخصال من الخير: (أوصاني بأن لا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أنظر إلى من هو دوني . وأوصانِي بِحب المساكين، والدُنُوّ منهم. وأوصاني أن أصِلَ رحمي وإن أَدْبَرَتْ. وأوصاني أن لا أخاف فيَ الله لومة لائم. وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مُرًّا. وأوصاني أن أكثر من قول:" لا حول ولا قوة إلا بالله "؛ فإنها كنز من كنوز الجنة).

وحين ضرب ابن ملجم الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه دخل منزله فاعترته غشية، ثم أفاق، فدعا الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وقال: " أوصيكما بتقوى الله تعالى والرغبة في الآخرة، والزهد في الدنيا ولا تأسفا على شيء فإنكما عنها راحلان، افعلا الخير وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا".

ثم دعا محمدا ولده وقال له: أما سمعت ما أوصيت به أخويك. قال بلى. قال: فإني أوصيك به، ثم قال: "يابني أوصيكم بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق والعدو والعمل في النشاط والفتور والرضا عن الله في الشرة والرخاء. يا بني ما شر بعده الجنة بشر، ولا خير بعده النار بخير؛ كل نعيم دون

الجنة حقير وكل بلاء دون النار فما فيه, يا بني من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضي بما قسم الله له لم يحزن عما فاته، ومن سل سيف البغي قُتل به، ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها, ومن هتكَ حجاب أخيه هتك عورات بنيه، ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره، ومن أعْجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبَر على الناس ذل ومن خالط الأنذال احتقر ومن دخل مداخل السوء اتهم نفسه ومن جالس العلماء وقر، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر خطأه. وقل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، من قل ورعه مات قبله، ومن مات قبله دخل النار, يا بني الأدب ميزان الرجال، وحسن الخلق خير قرين، يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا عن ذكر الله وواحدة في ترك مجالس السفهاء, يا بني لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعز من التقوى، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا لباس أجمل من العافية، يا بني الحرص مفتاح التعب ومطية النصب " (المستطرف)

و"قال رجل لبعض العارفين: أوصني، قال: اجعل لدينك غلافا كغلاف المصحف، لئلا يدنسه، قال وما غلاف الدين؟ قال: ترك الكلام إلا فيما لا بد منه، وترك طلب الدنيا إلا ما لا بد منه، وترك مخالطة الناس إلا فيما لا بد منه" (فيض القدير)

وعن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: دخلت على العبادة وهو مريض، فقلت: أوصني.. فقال: إنك لن تطعم طعم الإيمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وهو أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، وإن مت وأنت لست على ذلك دخلت النار". (فتح الباري لابن حجر) .

ومِن وصايا لقمانَ الحكيمِ لابنه: "يا بني! لا تُرسلْ رِسولك جاهلاً، فإن لم تجد حكيمًا فكن رسول نفسك. يا بني! إياك والكذبَ؛ فإنه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلي صاحبه. يا بني! احضر الجنائز ولا تحضر العرس؛ فإنَّ الجنائزَ تذكرك الآخرة والعرسَ تشهيك الدنيا. يا بني! لا تأكل شبعًا على شبع، فإنك إن تلقه للكلب خير من أن تأكله. يا بني! لا تكن حلوًا فتبلع، ولا مرًّا فتلفظ".

وعن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (رحمه الله) قال: أوصاني أبي، فقال:

((لا تصحبن خمسة، ولا تحادثهم، ولا ترافقهم في طريق)).

قلت: جُعلتُ فداك يا أبت! مَن هؤلاء الخمسة؟

قال: ((لَا تصحبن فاسقًا؛ فإنه بائعك بأكلة فما دونها)).

قلت: يا أبت! وما دونها؟!

قال: ((يطمع فيها ثم لا ينالها)).

قلت: يا أبت! ومَن الثاني؟

قال: ((لا تصحبن البخيل؛ فإنه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه)).

قلت: يا أبت! ومن الثالث؟

قال: ((لا تصحبن كذابًا؛ فإنه بمنزلة السراب، يبعد منك القريب، ويقرب منك البعيد)).

قلت: يا أبت! ومَن الرابع؟

قال: ((لا تصحبن أحمقَ؛ فإنه يريد أن ينفعك فيضرك)).

قلت: يا أبت! ومَن الخامس؟

قال: ((لا تصحبن قاطع رحم؛ فإني وجدته ملعونًا في كتاب الله في ثلاثة مواضعَ)).

(حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" لأبي نعيم).

إن هذه الوصايا هي خلاصة تجارب القوم في الدنيا، وعصارة علمهم بالله والآخرة، يجودون بالنصح الخالصو الموعظة الحسنة، كأنها هدايا أخيرة قبل الرحيل، فنسأل الله أن ينفعنا بعلمهم ويلحقنا بركبهم.

ما بال أمتنا؟

الأستاذ هشام الخليفي

قالوا ألا قل.. أزِلْ بقولك الكدرا   وارْوِ النُّفوسَ بشعر يُذهب الضجرا
واسق القلوب بما تهوى ترَ العجبا   واسكب لنا ما ترى يا أخ الشعرا
ما للقوافي العذابِ منك في عدم   ما للجراح بها لا تكتم الخبرا
ألبَسْتَ شعرك ثوب الحزن والنكدِ   وجئت فيه بماء البؤس منهمرا
أغاب عنك رقيق القول واحتجبا   أم وصمت قلبك الأحزان فانفطرا
بل انبرى ما توارى فيَّ مِنْ كمد   وسال من مقلتي ما كان مستترا
ما بالكم يا بني قومي لكم عتب   علي والصفو فيما بيننا اعتكرا
أما ترون الذي حل بأمتنا   أما ترون الردى والفتك منتشرا
أرى العراق يعاني النزف منفردا   وشامنا برداء الموت مؤتزرا
والقدس مذ كان ما جفت مدامعه   يشكو خيانتنا والهون مصطبرا
تفرق الشرق بين الغرب في دمه   وعاث في أمرنا من كان منكسرا
دارت علينا الدهور فاستهان بنا   قوم لئام.. فصار مجدنا خبرا
الذل فينا حياة لست أنكرها   وعزنا دارسٌ حتى غدا أثرا
لأجلكم يا بني قومي دما ذرفت   عيناي والقلب أمسى فوه منفطرا
في كل ربع بأرض الضاد لي أمل   يخبو ويسطع أن أحيي العلا وأرى
يا قومُ إن العلا في وِرْدِهِ عَلَمٌ   به إليه اهتدى أسلافنا زمرا
من رام مجدا بلا جد ولا عمل   رام المحال وظل الدهر منتظرا

روح الحياة!!

بشرى الساعدي
الثانية بكالوريا آداب ولغات

أمِّي الحياةُ.. وهلْ حياةٌ دونها؟ أمي الضياءُ وبهجةٌ للدارِ
أمي.. وهل تحكي القصائدُ حبَّها؟ تحكي عطاءً سحَّ كالأمطار
أسطورةٌ أمي تُحَاكُ فُصُولهَا بالعطف والتَّحْنَانِ والإيثَارِ
سارتْ وقُدوتُها النبيُّ وصَحْبُهُ سلَكَتْ طريقَ البرِّ والأَبْرَارِ
وبشاشة في الوجه قدَ عُرفَتْ بها سكنت قلوبَ الناسِ دونَ خيَارِ
أمي جزاك الله عنا جنةً فيها قطوفٌ قد دنتْ بثمَارِ
هيَ شيخةٌ بنتٌ لشَيْخ فاضل فَطِن البصيرةِ فاقد الأَبْصَارِ
غَرَسَتْ بذورَ الخيرَ في أعماقنا وسَقَتْهُ مَاءَ الحزمِ والإصرارِ
وأراملٍ كابَدْنَ قسوةَ حاجةٍ كانت لَهُنَّ كأكرمِ التجارِ
أمي مَلاذي إنْ كُسِرْتُ بموقف وإذَا فرحتُ فمَطلَعُ الأنوارِ
علَّمْتِني أنَّ التسامحَ عفَّةٌ منهاجُ أهْلِ الخيرِ والأَخْيارِ
كابَدْتِ يا أمي لترعَيْ حَقَّنَا أجْرِي لبرِّك فارْقُبِي آثاري
أمي هِيَ الدنيا وآخرتي التي يسعى لها لَيْلِي وكُلُّ نهاري



مجلة اقرأ ترحب بإبداعاتكم ومشاركاتكم
على صفحات الأعداد المقبلة..

اقرأ
«اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم»

حكم ونصائح!!

يوسف عاشور
من خريجي المؤسسة الموسم الماضي

لعَمْرُكَ إني هائمٌ بكِ –مُنْيَتي– هُياماً شديدا والتنائي طويلُ
إذا قلتُ إني يا حياتي مُتَيَّمٌ تقول: كفى.. ما ذا العذابُ يزول
ورُبَّ لَيَالٍ بِتُّ أرْقُبُ طَيْفَهَا وَلَيْلٍ نَظيري في الغَرَام يَطُولُ
أسيرٌ ودمعي في الجُفون كأنه سيولٌ وقلبي في الغرامِ غليلُ
أطوف على دار بها مَنْ هَوِيْتُهُ وأبْكي.. وأنَّى تَسْتَجيبُ طُلُول
لَعَمْرُكَ لولا الحبُّ ما كنتُ فيكمُ قتيلا.. فهل للقلب فيكمْ كَفيلُ
إذا أنتَ لم تصنَعْ لنفسك مَجْدَهَا فموتُك خَيْرٌ والرحيل جميلُ
إذا المرءُ لم يجعلْ منَ العلم سيفَهُ فما لسلاح غيرَ عِلْمٍ قَبُولُ
وإني أرى قومي ولستُ أَرَى لَهُمْ مِنَ الموت مَنْجًى والمنَايَا تجُولُ
وليس الغِنى مَا يَدْفعُ الموتَ إنْ أتَتْ أجَلْ... لاَ. ! ولا المحتاجُ فينا قتيلُ
فكم من أميرٍ بات يرعى نصيبَه من المال.. عندَ الموتِ قالَ قَلِيلُ

قيمة كل امرئ ما يحسنه
الإمام علي رضي الله عنه

عذرا أيها الأقصى!!

عبد الحق شريفي
الجزع المشترك العلمي - خيار فرنسية

رثيت لنفسي.. لأقصى الوئام ... ونايت قومي و دمعي يسيل
جرت فوق خدي دموع الأسى ... فأين المفر وكيف السبيل ؟
أيا قدس نادي صلاحا ونوحي ... فما عاد في النفس إلا العويل
أرى القلب يمسي ويغدو عليلا ... أموت عناء وبؤسي دليل
فكيف المنام ؟ وجرح براني ... و أشكو لربي.. وهمي ثقيل
فهلا قد سألت فلسطين يوما ... فلسطين كيف النجا والسبيل ؟
فلسطين لقياك شوق وفخر ... فلسطين تاج ومجد أصيل
تلوت بيانا بمحراب سعدي ... فسالت دمائي، ودمعي هطول
أ صخر أنا ؟ أم أعيش غريبا ؟ ... أخاكي هناك، وقلبي عليل
فلسطين حلم أراه و دوما ... يلوح بنور، وليلي طويل
(سلام عليكم بما قد صبرتم) ... فذاك الجزاء الجميل الجزيل
إذا ما بكيت على قدس ود ... فأنت اللئيم وأنت الذليل
فلسطين مسك ذكي يفوح ... فلسطين سحر ولحن جميل
أ لا قد أتاني خطاب قتيل ... جفاني.. وحرب القلوب تطول
فلسطين تبكي وتشكو عذابا ... وفقرا يسود، وموتي جميل
سأدلي بدلوي.. وألقي رشائي ... وأدعو المجيب.. وربي جليل
أ قومي: تعالوا، و قولوا: كفانا ... حروبا.. فذاك عذاب طويل
أناجي وأروي القوافي وخطب ... ينادي : أ عبد فذا مستحيل !
فكم أسير أراه مهانا ؟؟ ... يبيت.. وقد ضاع منه السبيل
هلموا، وقوموا فرادى و مثنى ! ... نؤازر يتيما.. وظلما نزيل
كتبت قصيدي بحبر الرثاء ... لأقصى الفداء، فصبر جميل

تحليل قصيدة «رثاء وتذكر» لمالك بن الريب..

كريمة بيضيض و مريم حمداني من خريجي المؤسسة

ألا لَيْتَ شِعْري هَلْ أَبيتَنّ لَيْلَةً	بجنْبِ الغضَا أُزْجي القلاَصَ النّواجيا
فلَيْتَ الغضا لَمْ يَقْطعِ الرّكْبُ عَرضَهُ	وَليْتَ الغضَا مَاشَى الرّكابَ لَياليا
أ لَمْ تَرَني بعْتُ الضّلاَلَةَ بالهُدَى	وَأصبَحْتُ في جَيْشِ ابن عَفّانَ غَازيا
أقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الكُرْدِ بَيْنَنَا:	جَزَى اللهُ عَمْراً خَيرَ مَا كَانَ جَازيا
إن اللهُ يُرْجِعْني مِنَ الغزْوِ لا أُرَى	-وَإنْ قَلّ مَالي- طَالباً مَا وَرَائيا
دَعَاني الهَوَى مِنْ أَهْلِ وُدّي وَصُحْبَتي	بذي الطّبسَيْنِ، فَالْتَفَتُّ ورَائيا
أَجَبْتُ الهَوَى لَمّا دَعَاني بزَفْرَةٍ	تَقَنّعْتُ مِنْهَا -أنْ أُلاَمَ- ردَائيا
لَعَمْري لَئِنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتي	لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابَيْ خُرَاسَانَ نَائيا
فَيا صَاحِبَيْ رَحْلي: دَنَا الْمَوْتُ، فَانْزِلا	برَابيَةٍ، إنّي مُقيمٌ لَيَاليا
وَخُطّا بأَطْرَافِ الأَسنّة مَضْجعي	وَرُدّا عَلَى عَيْنيَ فَضْلَ ردَائيا
وَلا تَحْسُدَاني –بَارَكَ اللهُ فيكُمَا-	مِنَ الأَرْضِ ذَاتَ العَرْضِ أَنْ تُوسعَا لِيَا
خُذَاني.. فَجُرّاني ببُرْدِي إلَيْكُمَا	فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليَوْمِ صَعْباً قيَاديا
وَقَدْ كُنْتُ عَطّافاً إذَا الخَيْلُ أَدْبَرَتْ	سَريعاً لَدَى الهَيْجَا إلَى مَنْ دَعَانيا
وَقَدْ كُنْتُ مَحْمُوداً لَدَى الزّادِ وَالقِرَى	وَعَنْ شَتْمي ابْنَ العَمّ والجَارِ وَانيا
وَقَدْ كُنْتُ صَبّاراً عَلَى القِرْنِ في الوَغى،	ثَقيلاً عَلَى الأَعْدَاءِ، عَضْباً لِسَانيا
تَذَكّرْتُ مَنْ يَبْكي عَلَيّ، فَلَمْ أَجِدْ	سِوَى السّيْفِ وَالرّمحِ الرُّدَيْنيّ بَاكيا
وَأَشْقَرَ خِنْذيذ/ يَجُرّ عِنَانَهُ	إلَى المَاءِ، لَمْ يَتْرُكْ لَهُ الدّهْرُ سَاقيا
أُقَلّبُ طَرْفي حَوْلَ رَحْلي فَلا أَرَى	بِه مِنْ عُيُونِ المُؤْنِسَاتِ مُرَاعيا
وَبالرّيْثِ مِنّا نِسْوَةٌ لَوْ شَهِدْنَني	بَكَيْنَ وَفَدّيْنَ الطّبيبَ المُدَاويا
فَمِنْهُنّ أُمّي وَابْنَتَاهَا وَخَالَتي	وَبَاكيَةٌ أُخْرَى تَهيجُ البَوَاكيا
فَيَا رَاكِباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلّغَنْ	بَني مَالِكٍ وَالرّيْثِ أنْ لا تَلاقيا
وَبَلّغْ أَخي عِمْرَانَ بُرْدي وَمِئْزَري	وَبَلّغْ عَجُوزي اليَوْمَ أنْ لاَ تَدَانيا
وَسَلّمْ عَلَى شَيْخَيّ مِنّي، كِلاهُمَا	وَبَلّغْ كَثيراً وَابْنَ عَمّي وَخَاليا
وَعَطّلْ قَلُوصي في الرّكَابِ، فَإنّهَا	سَتُبْرِدُ أَكْبَاداً، وَتُبْكي بَوَاكيا

النص الذي بين أيدينا عبارة عن قصيدة شعرية تنتمي إلى العصر الأموي وهو عصر انتشار الدين الإسلامي الذي جاء ليرسم للمسلمين طريق عقيدتهم وأساليب سلوكهم ويخطط لهم منهج الفضيلة وما ينبغي لهم أن يتحلوا به من الأخلاق الكريمة لكي ينالوا رضا الله ورسوله، وجاء أيضا ليخاطب عقولهم في دعوته إلى الإيمان بالله ووحدانيته، فيعمل بذلك على تحطيم قوى الشرك، ومحو الخرافات ودعا إلى تنوير العقول وإلى الإخاء والمساواة بين الناس وإلى ترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن وسعى إلى تطبيق قواعد اجتماعية جديدة للأمة العربية الإسلامية، وكان للشاعر مكانة عظيمة في قومه يفتخر بقبيلته، يدافع عن شرفها ومكانتها بين القبائل ونذكر من شعراء العصر الأموي : جرير والفرزدق وجميل بن معمر وعمر بن أبي ربيعة ومالك بن الريب وهو شاعر اشتهر في أوائل العصر الأموي وهجا الحجاج بن يوسف الثقفي، ثم هرب منه حين طلبه، وكان لصا قاطعا للطريق مع بعض أصحابه ثم لقيه سعيد بن عثمان بن عفان فأعجبه مالك لحسن بيانه وشجاعته فلم يتركه حتى تاب على يديه، وكان مالك من أجمل الناس وجها فصحبه سعيد بن عثمان إلى الغزو في خراسان وتوفي بعد رجوعهم في الطريق..

ومن خلال قراءتنا للعنوان نفترض أن القصيدة تتحدث عن تذكر الشاعر أيام شبابه وعن لصوصيته عندما كان قاطعا للطريق حين أدركه الموت وكان يرثي نفسه، وهذه القصيدة مأخوذة من ديوان جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي.

فما مضمون هذه القصيدة ؟ وما طبيعة المعجم المستعمل فيها ؟ وما خصائصها الفنية والجمالية ؟

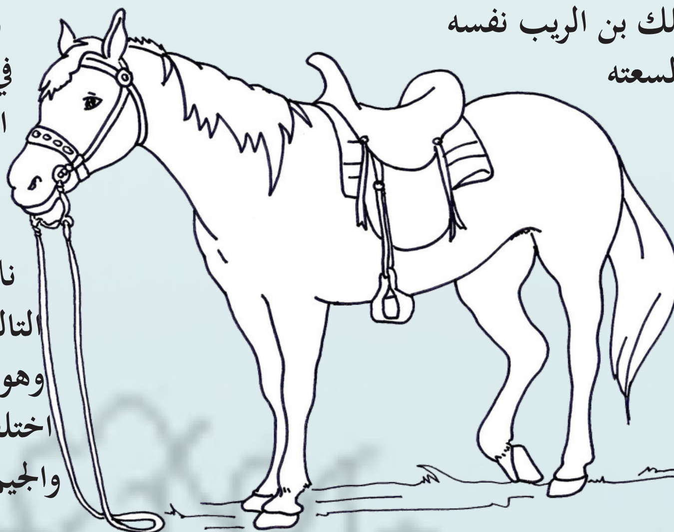
في هذه القصيدة رثاء الشاعر ملك بن الريب نفسه قبيل موته بسبب الأفعى التي لسعته أثناء رجوعهم من غزوة خراسان رفقة سعيد بن عثمان بن عفان، وقد ذكر في هذه القصيدة مرضه وغربته وكذا قريته التي تمنى أن يموت فيها وسط أهله وأحبابه وحكى عن مدى شوقه لأصحابه وصار إلى البحث عن من يبكي عليه ولم يجد سوى سيفه ورمحه وفرسه وذكر نساء قريته اللواتي لو علمن بما حدث لبكين من شدة شفقتهن له ومن هؤلاء النسوة أمه وأخته وخالته وزوجته وابنته التي خافت عليه عندما خرج من البيت والتي ستعيش حياتها يتيمة، ووصى أصحابه على إبلاغ خبر وفاته لقبيلته وإبلاغ السلام لأمه وأبيه وأصحابه وعائلته بصفة عامة وطلب، منهم أن لا يركبوا ناقته من بعده خوفا من فرحة الأعداء ولكي لا يتعذب الأهل بذكره برؤية الناقة.

يتكون معجم القصيدة الشعرية من ثلاثة حقول دلالية وهي الحقل الدال على الرثاء : (خذاني _ فجراني _ تذكرت _ من يبكي علي...)

والحقل الدال على الموت : (دنا الموت – وحانت وفاتيا) والحقل الدال على الشجاعة والقوة (قد كنت محمودا – وقد كنت عطافا – صعبا قياديا ..) وبالحديث عن العلاقة التي تربط بين هذه الحقول نجد بينها علاقة تماسك وترابط لأن الشاعر يرثي نفسه عندما أحس بالموت، وذكر بعض الخصال والمميزات التي كان يتحلى بها من شجاعة وقوة وحسن بلائه وفروسيته في الحرب، ولا يقبل أن يتحدى الضعيف وإنما كان دائما يبارز الأقوياء ولا يستسلم لأحد.

و قد وظف الشاعر في قصيدته لغة مجازية قوية مأخوذة من المعجم القديم تتميز بالجزالة والقوة.

نظم الشاعر قصيدته على البحر الطويل ذي التفاعيل التالية: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن، وقد وردت العروض مقبوضة والضرب مقبوضا كذلك، ويقع في هذا البحر زحاف القبض وهو حذف الخامس الساكن، أما القافية فهي متداركة ومؤسسة ورويها الياء ووصلها الألف (/٠//٠/).



وقد استعمل الشاعر في قصيدته مختلف المحسنات اللفظية والمعنوية، فاللفظية كالجناس الذي نلاحظه في الألفاظ التالية : غازيا – جازيا، وهو جناس غير تام وقد اختلف في حرفي الغين والجيم. أما المحسنات

المعنوية كالطباق : الضلالة – الهدى، وهو طباق إيجاب، ومن التكرار نجد تكرار الكلمات (الصوائت) مثل (الغضا – الهوى – خراسان – جزى ...) وتكرار الأحرف (الصوامت) في البيت الأول تكرار (حرف اللام والألف ...)

وفي القصيدة هناك بعض الصور الشعرية كالاستعارة التي توجد في البيت الثالث في قول الشاعر ألم ترني بعت الضلالة بالهدى، فنلاحظ أن الشاعر وظف استعارة مكنية .

و قد استعمل الشاعر كلا من الأسلوب الخبري والإنشائي في قصيدته، فمن الأسلوب الخبري قول الشاعر «أقول وقد حالت قرى الكرد بيننا – أجبت الهوى لما دعاني. وقد استعمل هذا الأسلوب ليحكي عن قبيلته وشجاعته كما ذكر مرضه وغربته وإحساسه بالموت فجأة. واستعمل الأسلوب الإنشائي حين تمنى أن لو كان ما أصابه في قريته عندما استلقى على قفاه بعد أن لسعته الأفعى وأحس بالموت يجري في عروقه وجاء هذا الأسلوب بصيغة التمني وكذا النداء في قوله «فيا صاحبي رحلي.. والنهي في قوله «لا تحسداني «، وكل هذه الأمثلة من الإنشاء الطلبي.

كما وظف ضمائر مختلفة كضمير الغائب حيث تذكر عائلته في قوله ابن العم والجار، فمنهن أمي وابنتاها وخالتي، وبلغ أخي عمران ...، وضمير المخاطب في الحديث عن أصحابه حيث قال: خذاني فجراني، فيا صاحبي رحلي ... وضمير المتكلم حين كان يتحدث عن نفسه: فقد كنت قبل اليوم، وقد كنت عطافا ...

لقد استطاع الشاعر أن يلقي قصيدته التي يرثي فيها نفسه في آخر دقائق الحياة فتذكر أيام شبابه وقوته. وحينما كان لصا قاطعا للطريق، وتمنى لو مات في قريته مع أصحابه وأهله، لأنه خرج مع سعيد بن عثمان بن عفان إلى غزوة خراسان من أجل الجهاد وعند رجوعهم كانوا يستريحون في الطريق فأراد أن يلبس خفه فلسعته أفعى، والغرض من هذا أن الموت لا يعرف صغيرا ولا كبيرا ولا زمانا ومكانا ... وفي هذا العصر الذي يتميز بالنضال والجهاد في سبيل نشر الدين الإسلامي ومحاربة الكفر والشرك بالله عز وجل ...

بينما عصرنا هذا لا يوجد إلا القليل من الذين يضحون من أجل الدين ومن أجل الأمة بينما الأكثرون لا يهتمون إلا بتفاهات الحياة ومشاغلها الزائلة، لا يعلمون أن من عمل عملا في هذه الدنيا القصيرة به يصل إلى حسن العاقبة أو سوئها ونعوذ بالله منها.

قراءة في باب «الناسك والضيف»

عبد الحميد محمد العمري

ليس يخفى على كل مطلع أن كتاب كليلة ودمنة ليس كتابا يسير في اتجاه واحد من الفهم والتأويل، فإنه مفتوح على أبواب متعددة.. يمكن لكل أحد أن يأخذ منه من زاويته حسب حاجته، وهذا ما تسعى مقدمات الكتاب ومداخله أن تؤكده، ويزيد التأكيد بوروده في سياقات مختلفة، حتى جعله ابن المقفع فصلا خاصا سماه "عرضُ الكتاب" أي إظهار الكتاب والإبانة عنه وعن مراميه، وهذا ما جعل بعض طبعات الكتاب تسمي الباب "غرض الكتاب".. وإن كانت لفظة "العرض" بمعناها الأصلي في لسان العرب أدلَّ على المعنى الذي قصد إليه ابن المقفع.

فقد ورد في قصة الكتاب على لسان الملك أنه طلب من بيدبا حين ندبه لتأليف الكتاب أن ((يكونَ ظاهرهُ سياسة العامة وتأديبها على طاعة الملك، وباطنه أخلاق الملوك وسياستها للرعية، فيسقط بذلك عني وعنهم كثير مما نحتاج إليه في معاناة الملك[...] وليكن مشتملا على الجد والهزل واللهو والحكمة والفلسفة)) [كليلة ودمنة، ص 32]، وعلى هذا الأساس الأخير بُني الكتابُ، فإن نظرتَ إليه من باب الهزل كان هزلا، وإن نظرت من باب الجد كان جدا، ثم هو بعد ذلك فلسفة وحكمة من سلك طريقهما إليه ألفاهما في أبهى صورهما. وهذا من

أصعب ما يمكن أن يعالجه العقل البشري، ويعانيه.. إذ ليس من السهل أن تلبس الحكمة والفلسفة لباس الجد والهزل معا، فيكون لها وجوه كثيرة من أين أتيتها وجدت وجها يختلف عن غيره، وإن كانت متظافرة في أصلها لبناء الكتاب وفكرته العظيمة، وقد تيسر لبيدبا أن يسلك في تحقيق ذلك المطلب البعيد المنال طريقا عجيبا جعل فيه ((كلامه على ألسن البهائم والسباع والطير، ليكون ظاهره لهوا للخواص والعوام، وباطنه رياضة لعقول الخاصة[...] ثم جعله باطنا وظاهرا كرسم سائر الكتب التي برسم الحكمة، فصار الحيوان لهوا، وما ينطق به حكما وأدبا)) [ص 34]..

فظاهِر الكتاب مفتوح للناس كلهم، ولكن باطنه لا ينغلُّ إليه من بين أغصان اللهو المتكاثفة عليه إلا الخاصة، فانقسم الناس إلى طبقتين، لكل طبقة ما يجذبها إلى الكتاب ويغريها به، ويحثها على التعلق به، ((فاختاره الحكماء لحكمته، والسفهاء والأغرار للهوه، والمتعلم من الأحداث ناشط في حفظ ما سار إليه من أمر يربط في صدره، ولا يدري ما هو، بل عرف أنه قد ظفر من ذلك بمكتوب مرقوم)) [ص 56]، وقد تولدت عن هذا التطبيق طبقة أخرى بين الطبقتين، هي طبقة النائسين المتأدبين، تنقلهم قراءته واستظهاره من مرتبة العوام إلى مرتبة أقرب من الخاصة، فإنَّ الناشئ إن يكن حفظ الكتاب ولم يغص إلى أسراره كلها، فإن إعادة النظر في المحفوظ ستدفعه إلى العمق يوما بعدَ يوم، وإن اهتمامه به من باب التنشئة والتأدب كاف ليتحول في صدره إلى فكر وعلم وعقل، فيتحول الناشئ بذلك من قارئ عاد إلى قارئ خاص.. فشرط الانتقال من طبقة إلى أخرىً هو الفكر والنظر الصحيح الثاقب، والفهم السليم المتجاوز لحدود الظاهر هو الفيصل في الحكم على مدى استفادة القارئ من الكتاب، إذ لا بد من معاناة الفهم والتأويل والتدبر للوصول إلى باطن الكتاب، ولذلك قال ابن المقفع ((ومن قرأ هذا الكتاب ولم يفهم ما فيه، ولم يعلم غرضه ظاهرا وباطنا =لم ينتفع بما يبدو له من خطه ونقشه، كما لو أن رجلا قدّم له جوز صحيح (غير مكسور) لم ينتفع به إلا أن يكسّره ويستخرج ما فيه..)) [ص 58].

وقد قسم ابن المقفع الفهم إلى أربع مراتب، ينبغي أن يعرفها كل ناظر في الكتاب، ثم يسعى ليرتقي فيها بقدر استطاعته: ((أحدها ما قُصِدَ فيه إلى وضعه على ألسنة البهائم غير الناطقة ليسارِع إلى قراءته أهل الهزل من الشبان، فتُستَمَالَ به قلوبهم: لأنه الغرض بالنوادر من حيل الحيوان. والثاني إظهار خيالات الحيوان بصنوف الأصباغ والألوان: ليكون أنساً لقلوب الملوك، ويكون حرصهم عليه أشد للنزهة في تلك الصور. والثالث أن يكون على هذه الصفة: فيتخذه الملوك والسوقة، فيكثر بذلك انتساخه، ولا يبطل في خلق على مرور الأيام؛ ولينتفع بذلك المصور والناسخ أبداً. والغرض الرابع، وهو الأقصى، وذلك مخصوص بالفيلسوف خاصة)) [ص 68].

وسنتناول بالقراءة بابا من أبواب الكتاب، لعلنا نبلغ بتذوقه مبلغا مرضيا، لنرقى في مراتب الفهم التي تحدث عنها ابن المقفع في المقدمة. وليكن باب "الناسك والضيف" الذي بُني على ضرب المثل للذي يدع صنعه الذي يليق به ويشاكله، ويطلب غيره فلا يدركه، ويرجع إلى الذي كان عليه فلا يقدر عليه، فيبقى حيران مترددا.

وإنما اخترنا هذا الباب لأنه يعا لج مشكلا من مشاكل العصر، وسببا من أسباب الفساد الضارب بجذوره في كل مناحي الحياة العربية بشكل خاص؛ وهو أن يتكلف المرء عملا لا يحسنه، ولا يملك ما يؤهله له، أو يطمعَ في شيء لا يتيسر له مهما جهد نفسه.

وإنما يأتي هذا من باب الإعجاب بالشيء من أقوام؛ كلما رأى أحدهم شيئا فأعجبه =تكلّف الحصول عليه أو الوصول إليه، وإن كان غير لائق به ولا مستطيع أن يبلغه.

فالسعادة –كما يراها الفيلسوف الهندي– في الاقتناع بما يحسنه المرء، والزهد في ما لا يحسنه، ولذلك قال "إنه لا يعد سعيدا مَن طلب ما لا يجده، وإنك سعيد الجَدّ إذا قنعتَ بالذي تجدُ وتزهدُ فيما لا تجد"، يقصدُ بمَا لا يجده "ما لا يمكن أن يصل إليه مهما حاولَ"، فيصير حمقا أن ترهق نفسك في أمر يعلمُ العقل أنه يستحيل الوصول إليه، ولكن الوهم يزين للمرء قدرته فلا يزال يعذب نفسه بطلبه حتى يضيع عليه ما كان يحسنه من قبل. فهذا جاهل لا يعلم بجهله ما دام يتكلف "من الأمور ما لا يشاكله وليس من عمله"، وضرب مثلا لهذه الحالة التي كان عليها ضيف الناسك، من طلب شيء يتعذر عليه =بقصة الغراب والحجلة، حيث أعجب الغراب بمشية الحجلة فتكلف أن يمشي كما تمشيَ فلم يقدر، وبالغ في بذل الجهد، حتى إذا يئس وأراد أن يعودَ لمشيته نسيَها، فصار أقبح الطيور مشيا، وإنما ذكر

الحجلة لأنها من أحسن الطيور مشية؛ إذ تمشي مشية أقرب للرقص..

فالإعجاب بالشيء لا يكفي لإحسانه وإتقانه، والطمع في الشيء لا يعني بلوغه، إذ الأمرُ كما قال الشاعر:

تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا
إِنَّ السَّفِينَةَ لاَ تَجْرِي عَلَى اليَبَسِ

فإن سلك إليها طريقا وهو لا يحسَن المشي فيها أو لا يملك القوة على السير؛ فهو أحرى أن يقع في قول أبي الطيب:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ
تجري الرِيَاحُ بما لاَ تَشْتَهِي السُّفُنُ

هذا عن الطمع والولوع بالشيء لا يحسنه المرء ولا يمكنه بلوغه. أما أن يتكلف العمل فيما لا يحسن، فهو باب الفساد الأكبر، فإن كان الفساد الأول فسادا داخليا خاصا بالمرء، لا يتعداه إلى غيره، فإن هذا الفساد يطال المجتمع كله، فإن كثُر المفسدون أوشك المجتمع أن تنهار أركانه وينهدَّ بناؤه، لأن الفساد إنما يصيب غيره من حيثُ يراه هو صلاحا لنفسه، ولذلك فقد انتقل بيدبا إلى ربط الحدّ من هذا الفساد بالملوك وأصحاب السلطان، فقال: "والولاة أيها المَلك وأرباب الأمر أولى بالانتباه إلى هذا الشأن ومنع حدوثه بين الناس، لأن فيه مضرة لهم يجرّئُ الأنفس على منازعتهم في منازلهم، ويغريها بمقاومتهَم في أحكامهم لما فيه من إطماع السفلة في مراتب أهل الطبقة العالية، ومزاحمة اللئيمَ للكريم، والجاهل للعالِم، والخامل للنسيب، والدنيء للشريف، إلى غير ذلك مما يفضي إلى تشوش العالم وفساد الأمور واختلاط الطبقات وضياع المراتب والأقدار".

وهذا الحديث عن السلطة والطبقات، هو حديث بمنطق الاستحقاق لا بمنطق العصر الذي يرفع –بفساد معيار الاستحقاق– الوضيع ويضع الشريف.

فعلى السلطة أن تحرص على أن لا يتقلد الأمر إلا من يحسنه. وفي زماننا هذا صار هذا الأمر شائعا، وصارت الأمور موكلة إلى غير من يحسنها ووسدت إلى غير أهلها فانقلبت؛ بدءا بالحكام أنفسهم إلى أقل الطبقات في سلم المجتمع، فإن كان الفسادُ اليوم قد لحق الرأس، فذلك أدعى أن يطال الجسد كله فيفسده، فكيف تتولى السلطة الحدَّ من انتشار الفساد واستشرائه إذا كان الفساد ينخر عظامها هي نفسها؟

ويمكن إسقاط هذا الباب على واقعنا في أشياء كثيرة، فمبدأ كون الإعجاب بالشيء لا يكفي لإحسانه =يشرحُ بابا من أعظم أبواب الفساد في هذا الزمن، ومن ذلك:

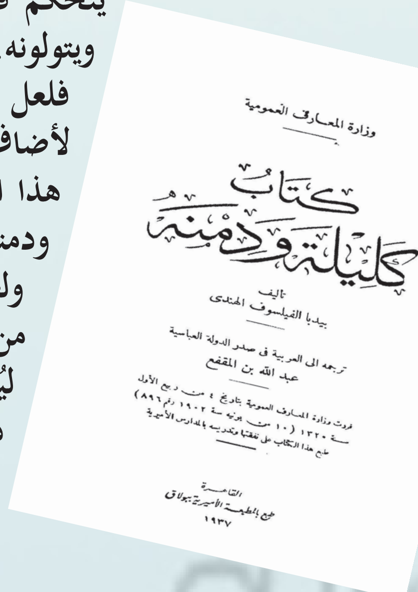
- الاغترار بثقافة الغالب اليوم، والالتزام برطانته ولغته، ولوك أفكار الغرب في الثقافة والأدب والفن =لا تجعل من المغتر غربيا، ولا تجعل منه متقدما مهما توهم ذلك.
- الإعجاب بصنعة ما أو فن معين لا يعني أن معالجته تجعل منك ما تتمناه وترجوه، فليس حبك للشعر يجعلك شاعرا، ولا حبك للنقد يجعلك ناقدا، ولا حبك للكتابة يجعلك كاتبا.. لأن الطريق إلى هذه الأشياء يمر بالفطرة ثم الرغبة ثم القوة ثم الحظ كما قال أبو العلاء:

لا تَطْلُبَنَّ بِآلةٍ لَكَ رُتْبَةً
قَلَمُ البَلِيغِ بغَيْرِجَدّ مِغْزَلُ

- الطمعُ في ما لا يَمكن إدراكه يفسد المرء ويفسدُ عقله، هذا في الطلب، فإن صار ذلك إلى العمل فقد أذن للفساد بالانتشار؛ إذ تتجاوز آثاره المرء إلى محيطه الذي يؤثر فيه حين يتعامل معه أو يعاشره.
- ومن تكلف ما لا يحسنه، أحرى أن يفقد ما كان يحسنه، ولكن مشكلة هذا الزمن الفاسد أن من يتحكم فيه إنما هم الذين لا يحسنون عملا ويتولونه..

فلعل ابن المقفع لو عاش في زماننا هذا لأضاف فصولا إلى الكتاب/ يعالج فيها هذا الداء الذي لم يرد علاجه في "كليلة ودمنة".

ولعل هذا الزمن المريض يحتاج أن يُعالَج من آفاته الكبرى قبل أن يصير صالحا ليُدرَسَ فيه كتاب "كليلة ودمنة" دراسة صحيحة.


وزارة المعارف العمومية

كتاب كليلة ودمنة

تاليف
بيدبا الفيلسوف الهندى

ترجمه الى العربية فى صدر الدولة العباسية
عبد الله بن المقفع

قررت وزارة المعارف العمومية بتاريخ ٤ من ربيع الأول سنة ١٣٢٠ (١٠ من يونيه سنة ١٩٠٢ رقم ٨٩٦) طبع هذا الكتاب على نفقتها وتدريسه بالمدارس الأميرية

القاهرة
طبع بالمطبعة الأميرية ببولاق
١٩٣٧

الاغتراب في الشعر العربي الحديث..

أحمد أمعاز [redacted] الثانية باكلوريا علوم إنسانية

لقد احتل موضوع الاغتراب موضعا لا يقل أهمية عن غيره من مواضيع الشعر الحديث فالاغتراب في اللغة هو النزوح و الابتعاد عن الوطن و حسب معجم لسان العرب لابن منظور، فالغرب : الذهاب والتنحي عن الناس والغرب والغربة النوى والبعد والتغريب النفي عن البلد والغربة والغرب النزوح عن الوطن والاغتراب : افتعال من الغربة وفي المعجم الفلسفي لجميل صليبا الاغتراب هو الضياع والاستلاب الذي يقابلا بالفرنسية (Aliénation) والغربة أيضا مرادفة للاستلاب لأن غربة النفس استلاب حريتها .

فكما قلنا إن موضوع الاغتراب احتل موضعا لا يقل أهمية عن بقية مواضيع الشعر العربي الحديث فالاغتراب الذي نقصده في هذا الصدد هو هجرة الشعراء إلى مختلف أنحاء بقاع العالم إثر عدة ظروف سياسية وثقافية وعلمية، فقد كان الشاعر يرى أن بلاده تنهار دعائمها المختلفة يثير في نفسه نوعا من الألم ففضل الانتقال والهجرة لأنه لا يستطيع أن يغير شيئا من الوضع بوحده، ونذكر من هؤلاء الشعراء: ايليا أبو ماضي الذي هاجر إلى نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وهذا الشاعر العظيم الذي ولد بلبنان بدأ مسيرته الشعرية وهو صغير العمر حيث كان نابغة في الأدب والشعر خاصة، أحس بغربة كبيرة في بلاده لبنان. ثم هاجر إلى أمريكا الشمالية، وفي مهجرة لم يغفل بلاده ولا قضايا العرب بل عالج عدة مواضيع تتعلق بالمنطقة العربية خلال القرن العشرين، ومن هؤلاء أيضا عبد المسيح حداد، وجبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، شأنهم شأن ايليا أبو ماضي؛ فهم أيضا تغربوا في بلداهم وهاجروا واحدا تلو الآخر إلى الولايات المتحدة الأمريكية هم ونفر من الشعراء الآخرين أسسوا ما يسمى **الرابطة القلمية** وهذا التيار أثر في ميدان الشعر حيث أنتجت عناصر هذه الرابطة دواوين ضخمة جدا تتحدث وتعالج عدة مواضيع حساسة في ذلك الوقت، ونذكر أن هؤلاء الشعراء يمثلون اتجاهين وهما الاغتراب داخل الحضارة وهو اغتراب النفس داخل عالم الآلة وتهميش الإنسان إثر ثورة المصانع وصخب الجو المزعج، وهول تطور الحضارة المتسارع وهذا يؤدي إلى اشتياق الشاعر إلى بلاده الهادئة وصفاء السماء وطيب الهواء فيقول الشاعر كأنه يعاتب هذا الجو الصاخب في المهجر :

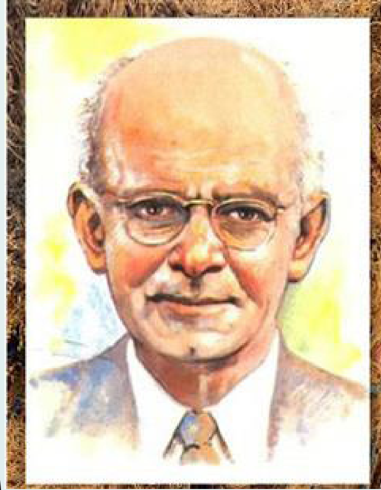
يا نسيم المحيط ما هكذا
في ساحل البحر عندنا الأنسامُ

وطبعا هدا ليس كل شيء فهو عالم جديد على الشاعر لا يساعده على العيش البسيط ولا يقدم له المأوى، بل يدفعه إلى مواجهة الواقع والمعاناة القاتلة، فيقول الشاعر:

نبيت بأكواخ خلت من أناسها
وقام عليها البوم يبكي وينعب

وعندما يتلقى الشاعر هذه الصدمة الحضارية من بلاد غريبة يشتاق إلى بلاده فيقول الشاعر وهو يتوسل إلى الله كي يعيده إلى بلاده الأم التي تشعره بالحنان والطمأنينة ويقول :

أعدني إلى الأرز يا خالقي
فليست بلادي هذي البلاد
أعدني فإنّيَ في مهجري
غريَب اللسان غريب الفؤاد



وهذا الاغتراب يولد في نفس الشاعَر نوعا من الأزمة النفسية وهي أزمة حادة بكل المقاييس ومن هنا نخلص إلى أن موضوع الاغتراب في الشعر العربي الحديث خلال القرن العشرين خصوصا أخذ مساحة لا يستهان بها ضمن مواضيع الشعر العربي الحديث، وأمثال هذه المواضيع تتطلب دراسة تحيط بكل الجوانب المتنوعة منها الأدبية، والفلسفية، والسياسية، والثقافية، وهو طبعا له حمولة كبيرة (أي الاغتراب) في معانيه الواسعة و لا يمكن حصرها في وقت قصير، وإنما يتطلب دراسات معمقة وموسعة على كل مجالات الأدب المعاصر.

المصادر:

تحديد مصطلح الاغتراب ،ابراهيم السولامي ص 7
لسان العرب لابن منظور ، مجلد 1 ،ص 638 ،
المعجم الفلسفي لجميل صليبا ،ج. 1 ،ص.765

كلمة في إعجاز القرآن الكريم..

سعاد عزى (من خريجي المؤسسة العام الماضي)

ارتبط لفظ "إعجاز القرآن"برفض المشركين التصديق برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، أي أنهم رفضوا الاعتراف بكون القرآن الكريم كلام الله، وادعوا بأنه كلام بشر، ليس منزلا من عند الله، وذلك لاستكبارهم وجحودهم، مع معرفتهم اليقينية بأن القرآن لا يضاهيه كلام إنسان عادي، نظرا لتميزهم في تذوق الكلام والغوص في فهم معانيه، فدائما ما كانوا يرفضون الاستماع إليه، وكانوا يشوشون على الآخرين كي لا يسمعوا، لأنهم إن أحسنوا الإنصات إلى هذا الكلام لفهموا معانيه وأسلوبه الراقي الذي لا يمكن أن يكون مما يستطيعه البشر، وهذا الفهم والتذوق يتطلب زمنا طويلا من الممارسة والتدرب، ولا بد لمن يسعى للمقارنة بين كلامين أن يكون ذا مهارة عالية، وذا ملكة في التمييز فائقة عالية لكي يستطيع المقارنة بينهما، فلا يمكن لأي إنسان عادي أن يفعل ذلك، وينبغي له أن يمارس التذوق على كلام البشر أولا، وينفذ إلى أعماقه، وكان أسمى ما يملكه العربي هو الشعر الجاهلي، فقد كانوا في الجاهلية يعبدون البيان قبل أن يعبدوا الأوثان كما يقول محمود محمد شاكر، وكان هذا الشعر قادرا على أن يرفع قدر قبيلة ويسقط أخرى من مقامها العالي، وبسببه كانت تقوم الحروب، وبه تنطفئ شعلتها، وقد كان هذا الشعر شغل صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وأنثاهم، حتى أصبحت لدى الكل مهارة التذوق تسري في عروقهم، فأصبحت كالفطرة والسجية عندهم، فلا بد لمن يريد أن يميز بين كلام الله وكلام البشر أن يستطيع أن يصل إلى هذه الدرجة العالية من التذوق والتمييز والبيان.

والإعجاز بهذا المعنى لا يمكن أن يكون تحديا من عند الله لجميع البشر، وكيف يتحدى الخالق مخلوقاته؟ فذلك لا يمكن أن يكون أبدا، ولا معنى له، لأنك لا تستطيع أن تتحدى طفلا صغيرا في نطق كلمات كما تنطقها، أو فعل ما تفعله، تعالى الله عن التشبيه، إنما كان التحدي مرتبطا بقول المشركين: إن القرآن كلام البشر، فيقول لهم: إذا كان كلام البشر كما تقولون، فأتوا بمثله، ولو بآية، فلما عجزوا ظهر أنه ليس كلام بشر، وإنما هو كلام الله الذي (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ).

((أَنْبَلُ جُهْدِكَ أَنْ تُوقِظَ إِنْسَاناً حَتَّى يُحِسَّ))

محمود محمد شاكر

الآلة السحرية

محمد أمني - (الثالثة إعدادي)

ذات يوم من أيام الزمن الغابر، ذهبت إلى البحر لاصطياد السمك قصد بيعه وربح بعض المال.. أخذت الشبكة ورميتها فلما أردت إخراجها؛ أحسست بها ثقيلة جدا، فحاولت بكل قواي أن أخرجها، وبعد مجهود جبار أخرجتها فما أعجب ما وجدت! لقد علقت بها حورية بحر جميلة، فاقتربت منها، فقالت لي: يا صَيَّادُ، أطلقْ سراحي، وسأعطيك آلة سحرية تنتج لك الملح، وتبيعه للناس وتصير غنيا.. ففكرت في الأمر قليلا، ورأيت أن صناعة الملح وبيعه أسهل من الصيد وهي أسهل طريق لأكون غنيا، فأطلقت سراحها، وأعطت لي تلك الآلة، وأخذتها فعدت إلى داري فرحا مسرورا..

وأخذت أنتج الملح كل يوم، ويأتيني التجار لشرائه من كل بقاع الأرض، حتى صرت مشهورا في العالم. وفي مساء أحد الأيام جاء إلي رجال مُلَثَّمونَ، وقالوا لي: هل يمكن أن نعمل عندك –أيها الرجل– في إنتاج الملح؟ فقلت لهم: لا!! فقالوا: لا؟؟! وانهالوا علي بالضرب حتى أُغْمِيَ عَلَيَّ، وأخذوا الآلة السحرية، وأخذوا ينتجون بها الملح ويبيعونه، وصرت فقيرا بعد أن كنتُ غنيا، فأصبحتَ حزينا مهموما.

وذهبت يوما لشاطئ البحر وأخذت أبكي، وفجأة خرجت تلك الحورية واقتربت مني، وسألتني عن سبب بكائي، فأخبرتها بما حدث.. فغضبتْ غضبا شديدا، وذهبت إلى أولئك الرجال، وكانوا على سفينة في البحر، ومعهم الآلة تنتج الملح، فضربت السفينة ضربة قوية، فغرقت وغرقوا معها، وغرقت الآلة السحرية وهي تعمل، لم تتوقف عن إنتاج الملح من ذلك اليوم حتى صار ماء البحر مالحا شديد الملوحة، وقد كان ماء البحر عذبا، حتى سقطت فيه تلك الآلة السحرية فتغير طعمه وأصبح مالحا.

المراهقان والطفل البريء

إسماعيل بنغا - (الجذع المشترك الأدبي)

كان هناك شاب يدعى أحمد وكان يحب فتاة اسمها قمر ، وكانت هي أيضا تبادله نفس الشعور ، وبعد علاقة حب دامت سنوات ، قرر أن يتقدم لخطبتها لكن المفاجأة أن أهل الفتاة رفضوا رفضا قاطعا أن يتزوجها ، ومن هنا بدأت الأمور تسوء شيئا فشيئا ، لأنهما ما يزالان مراهقين ، فكر الشاب بالهروب مع الفتاة إلى مكان آخر ليعيشوا فيه ، بعد أن كان الزواج الشرعي بينهما شبه مستحيل، فاتفقوا وقرروا الهروب، ، وبعد مرور بضع أشهر من استقرارهم هناك أخبرته بأنها حامل، ونزل هذا النبأ على الشاب كقطعة ثلج باردة، لا يكاد يصدق ما يسمعه توجه مباشرة نحو المقهى لعل وعسى يكتشف حلا لهذه المأساة، وأشعل سيجارته وبدأ يفكر في الأمر، الأسوء في كل هذا أن الطفل الذي سيرزق به بعد أشهر قليلة غير شرعي، لم يستطع الشاب تحمل الوضع؛ فترك زوجته حتى نامت ، وحزم أمتعته واختفى، وتركها تواجه مصيرها لوحدها، اسيقظت الفتاة لتجد زوجها قد حزم أمتعته وذهب، هنا أدركت انها وقعت ضحية مراهق وضحية نفسها، هي من أرادت ذلك وعليها الآن مواجهة ذاك المصير لوحدها لا أحد سينفعها الآن عائلتها لن تقبل بها مرة أخرى، وزوجها غير الشرعي رجولته المزيفة لا تستطيع تحمل الوضع، وبعد مرور أشهر من التشرد أنجبت ذاك اللقيط، عفوا داك الطفل البريء ، رفضت أن يكون ابنا لها فتركته منذ ولادته في الشارع، ومر أحد الأشخاص ليجد ذاك الطفل البريء موضوعا قرب مزبلة وأخذه ووضعه في الخيرية، أما أمه تلك التي استطاعت أن تتخلى عن فلذة كبدها، فقد تزوجت لكن هذه المرة بطريقة شرعية. أما الطفل الصغير فقد جاء دوره ليواجه مصيره اللعين لوحده، طفولته مرت كلها في الشوارع والتشرد والحرمان من عاطفة الأمومة وحنان الأب، ذنبه الوحيد أن مراهقين اتخذا قرارا خاطئا وتركا وراءهم إنسانا يواجه صعوبات الحياة، ومصيره اللعين لوحده، فلا هو كان طفلا سعيدا ولا هو كان شاب مثاليا ولا هو عاش آخر أيام حياته مرتاحا ، لأن الحياة لا ترحم..

عزيمة لا تقهرها الحواجز

خديجة الرخموم - (من خريجي المؤسسة)

في جلسة شاي، أتبادل فيها أطراف الحديث مع أمي، أخذت تحكي لي قصة لفتاة جارة لنا سابقا، فقررت كتابتها لأنها أثارت اهتمامي ولفتت انتباهي...
شابة في عمر الزهور، ذات بشرة بيضاء، وصافية، عيناها سوداوان، متوسطة الطول، هادئة بطبعها ومطيعة، من أطيب خلق الله، مختلفة عن باقي الفتيات في نفس عمرها فهي تبدو أكبر من سنها، إذا جالستها ستجد أقوالها كلها عبارة عن حكم ومواعظ...
حصلت هذه الفتاة على شهادة الباكالوريا سنة2007 بنقطة جيدة وكان شغلها الشاغل أن تنهي دراستها وتحصل على وظيفة لتساعد أباها. وكانت مهووسة بقراءة الكتب، لديها شغف بالقراءة وكانت تحلم أن تكون أستاذة في مادة اللغة الفرنسية، فهي تحب مهنة التدريس، لكن أحلامها التي مازالت في طور النمو، أحلامها الوردية التي كانت تبنيها في مخيلتها وتحلم لتحقيقها في يوم من الأيام لم يسمح لها والدها بتحقيقها، حيث فاجأها ذات صباح بموضوع كان مستبعدا لها ولم يكن يخطر على بالها.
قال لها عمتك طلبت مني أن تزوجك لابنها المقيم بالإمارات العربية ... كان الخبر كالصاعقة في أذنها، تجمدت أطرافها وغابت عن العالم..استيقظت من غيبوبتها لما سمعت سؤاله قال لها ما رأيك؟.. ماذا عساها أن تقول؟ وجدت نفسها بين نارين من جهة والدها لا تستطيع أن ترفض طلبه كي لا يخسر علاقته بأخته ومن جهة ثانية أحلامها وطموحاتها...
كم هي قاسية هذه الحياة مرات تأخذنا إلى السماء السابعة ومرات أسفل سافلين...طبعا فهذه هي الحياة. بعدأخذ ورد مع نفسها قررت مصير حياتها فقد ضحت بأحلامها لكي لا تكسر خاطر والدها الذي لم يرفض لها طلبا يوما، فكل طلباتها تنفذ والآن جاء دورها لترد له الجميل كما كانت تقول...أصبحت شاردة الذهن تفكر فقط بمستقبلها المجهول، تفكر في حياتها الجديدة... فهي عاشت حياتها في المدينة وكانت مدللة والدها لأنها ابنتهالوحيدة ..وفجأة ودون سابق انذار ستتحول إلى محيط غريب عنها..كانت تتساءل هل ستنجح في حياتها الزوجية...فقد كانت تحت جناح والديها والآن تجد نفسها تحت ذمة زوجها. كلها أسئلة كانت تسبح في مخيلتها واستحوذت على جل تفكيرها...
بعد زواج دام أربع سنوات لم تتخلّ فيه عن قراءة الكتب ومطالعتها في غرفتها الصغيرة، كانت مكتبة صغيرة في زاويتها، تحمل على رفوفها كتُبا مختلفة ومتنوعة من جميع المجالات الأدبية والعلمية والدينية... وكانت دائما تأخذ فترة من يومها لتستمتع فيه بقراءة رواية ما أو كتاب لتسافر إلى عالمها وتنسى قليلا همومها..
في أحد الأيام جاءت الأم في زيارة لابنتها لتطمئن عليها فتفاجأت الأم لهول ما رأت عينها فصحة ابنتها تدهورت كليا، أصبحت كوردة ذابلة، كشجرة تساقطت أورقها في فصل الخريف...
بعد هذه الزيارة أخبرت الأم زوجها بحال ابنتها فقرر الأب أخذها إلى الطبيب ليفحصها ومعرفة مرضها هذا، أخبرهم الطبيب بعدما قام بفحصها أن مرضها في مرحلة متقدمة وهذا راجع لتأخرهما في اكتشاف مرضها الذي كان خطيرا ونسبة العلاج ضعيفة..
ونشأ خصام بين العائلتين؛ بين الأب وأخته حيث حملهم مسؤولية إهمالها وعدم أخذها إلى الطبيب للكشف عن مرضها..انتهى هذا الزواج الذي دام أربع سنوات بطلاقها وتخلى عنها زوجها وعائلته عندما كانت بحاجة ماسة إليهم.. تكفل الأب بمصاريف علاج ابنته وشراء الأدوية التي كانت باهظة الثمن، وظلت طريحة الفراش لمدة ثلاث سنوات وهي تصارع المرض لم يبق بجانبها أحد سوى والديها..
كان إيمانها قويا بأنها ستتعافى يوما ما، وكانت رغبتها في الحياة أقوى.. بالفعل بفضل رغبتها في الحياة ودعائها الله، تعافت وعادت أحسن وأقوى من الأول بعزيمة أكبر في أن تحقق أحلامها التي ظلت مدفونة في أعماقها لمدة سبع سنوات والآن حان الوقت لتحقيقها وتعويض الوقت الذي ضاع لها في زواج باء بالفشل..
تسجلت في الجامعة لتُكمل دراستها بعد سبع سنوات من الانقطاع عن الدراسة، اختارت شعبة اللغة الفرنسية..أخذت إجازتها بعد ثلاث سنوات، اجتازت بعد ذلك امتحان الأساتذة ونجحت فيه وأصبحت أستاذة في مادة اللغة الفرنسية في إحدى المؤسسات التعليمية.

في رثاء الأب..

عزيزة فكري - الجذع المشترك الأدبي

أبي الحبيب..
ما أقسى ذلك الشعور.. شعور الانفراد في عالم الأحزان، الذي وقفت أمامه منذ مدة..
لقد تركتني ورحلت..
رحلت بعيدا!! رحلة لا عودة منها...
لكم تمنيت أن أرحل معك...
لكن ذلك الأجل لم يكترث لي.. بل تركني في بحر من الألم.. ضائعةً بفقدك..
فكم من دمعة نزفتها عيني بجروح عميقة أنستني كل فرح وسعادة عشتها..
أبي الحبيب..
سأظل أصرخ في كل يوم بأعلى صوتي: لماذا تركتني؟؟!!
هكذا هو حالي بعد رحيلك المفاجئ..
وسيستمر.. وسيستمر ذلك الشعور حتى يأتي اليوم الذي تخمد فيه أنفاسي..
حينها فقط.. سأعلم بأن القدر قد رفق بي..
أحبك أبي..
اقترب رمضان دونك يا أبي، وازداد وجعي..
عقلي يدرك جيدا أنني فقدتك ولكن كيف أقنع قلبي بذلك؟؟!!
لكل شيء بديل إلا أبي..
عندما أتكلم عن أبي فأنا أتكلم عن جنة وحب لا يموت أبدا..
أنت يا أبي أساس كل شيء..
فلما رحلت تهدم كل شيء..
اللهم إني أسألك –في كل دقيقة تمر على والدي وهو في قبره– أن تفتح له بابا تهب منه نسائم الجنة لا يغلق أبدا...
اللهم أدخله بمنك وكرمك جنات النعيم..
اللهم إني أسألك الفردوس الأعلى نزلا له..
اللهم وابن له بيتا في الجنة، واجعل ملتقانا هناك..
ربنا وارزقنَا الصبر والسلوان..
أحبك يا أبي حبا جما..

منبع الحنان..

مليكة كمال - الأولى بكالوريا علوم

أود أن أتحدث عن شخص وحيد،لن يفارق ذاكرتك قبل موتك،ولن ينسينك إياه هذا العالم أجمع.فكل الأشياء تنسى إلا التي لمست قلبك...كل الأماكن تهجر إلا التي سكنت روحك...كل الأشخاص تتغير إلا من كان وطنا لك.

أتعرفون من ؟؟
مصدر الحنان، الدفء والأمان،فبدونها لاتحلو الحياة،هي شمعة مقدسة تضيء الليالي المظلمة،هي الإنسانة الوحيدة التي تحبك لذاتك بدون أي مقابل مهما كنت (فاشل،ناجح،قاس...)،عكس الآخرين إنها الأم ومن سواها تكون. حتى من أبيك قد يحبك لذاته،فهويحب أن تكون أنت كما يحبه هو.
صدقوني فالحب الحقيقي والخالي من أية منفعة هو حب الأم،لا أجد الكتابة عن الأم فلا أحد يستطيع وصف جزء من الجنة.
أما عن فقدان الأم فيعني مرارة الحياة،والعزلة في الزمان والمكان،وبالتالي غياب الوجود.لقدصرت أخشى فقدانك يا أمّي.
أ مّي إذا أتى يوما وهجرتني فالكل سيلوم... من قريب...من بعيد والعموم،أمي غيابك عني سيؤلمني،وظلام الليل سيزعجني،لذا لا تهجرني يا أمي،أمّي أحبك يوم ألف مرة وأشتاق لك اللحظة مئة، وأشعر بك في كياني كنهر يروي الحياة،وأن الزمان قليل لعشقك،أطال الله عمرك يا أمي
كن لأمك خادما وصديقا،فهي أجمل نساء الدنيا،وأصدقهن حبا لك،وأكثرهن خوفاعليك،وإذا غضبت منك فهي تغضب لأجلك وليس للانتقام كالآخرين.

ذكرى صديق!!

أمينة الإدريسي - (من خريجي المؤسسة)

ما زلت أتذكر ذكرياتي المليئة بالسعادة والشقاء معا، فبدأت أبحث بينها عن موضوع يستحق التدوين؛ فلم أجد إلا ذكرى مؤلمة لا تريد أن تمسح من بالي، ولا قلبي يريد أن ينساها.. إنها قصة مليئة بالسعادة والأفراح، لكنها أيضا مليئة بالأحزان والحرمان، إنها ذكرى كلبي الحبيب «ماكس».. دعني أصف لك أولا هذا الحيوان المميز المحبوب الساكن في قلبي، وبعدها أحدثك عن ذكرياتي معه وعلاقتي به..

إنه كلب ليس كباقي الكلاب؛ أبيض اللون مع نقط سوداء منتشرة في جسده، نحيف الجسم، قصير الأذنين، ذو عينين جميلتين، إن قلت لك إنهما أجمل عينين في العالم لم أكن كاذبة، لأن عينيه حقا كانتا رائعتين، كانتا سوداوي اللون دائريتي الشكل، فيهما من البراءة ما يريح.. كان فمه واسعا شيئا ما.. وكان يحب المغامرات. هذا الكائن العجيب الذي استطاع أن يكون صديقي طول العمر، إنه لا يستحق أن يسمى كلبا رغم أنه كذلك.

لقد كانت علاقتي به غريبة جدا!! فكلما ذهبت لزيارة أمي أو خالي؛ يكون أول من يأتي لاستقبالي، فقد كان يأتي لمرافقتي من مسافة بعيدة، فكنا نجلس في الطريق وأعطيه الحلوى وما إلى ذلك.. حتى إذا أكل استمررنا في المشي حتى نصل الدار.. كان هو مؤنسي وبئر أسراري، هو الذي كان يعرف كل شيء عن حياتي، فبعد أن أسلم على أفراد العائلة أجلس معهم بضع دقائق نتبادل فيها أطراف حديث يغلب عليه الصمت، فإذا شربت الشاي أذهب مباشرة إلى مكان معهود لدي بعيد من الدار بمسافة ليست بعيدة رفقة «ماكس»، فنتحدث طول الطريق حتى نصل، فنجلس تحت شجرة هناك، وأخرج أوراقا من محفظتي أكتب فيها مشاكلي الشخصية وأسراري وأقرأها عليه، ثم أحرقها بعد ذلك...

نعم، إنه لا يتكلم ولكنه يفهم، كنت أدرك الحزن في عينيه، وكنت أعلم أن قلبه حساس.. ليته كان يستطيع الحديث ليعبر لي عن ما كان يحس به، كأني به حصان عنترة الذي قال عنه:

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
ولكان لو علم الكلام مكلمي

لقد كنت أرى نفسي مثل كاتبة تعرض أفكارها وكتاباتها على من هو أدرى منها... بعد كل هذا نعود إلى الدار مع غروب الشمس.. ويأتي الليل بلونه الأسود المخيف وهدوئه المرعب، وإخواني أو أبناء خالي —حسب المبيت— يجلسون حولي من كل ناحية؛ أحكي لهم قصصا، ولكن أي قصص؟ فتاة بلا عقل ولا قلب تحكي لأطفال ذوي عقول قصص الحب وقصص الكلاب.. أ تدري أين ذهب عقلي وقلبي؟ إنه مع «ماكس» خارج البيت.. فالكلاب تبنى لها بيوت صغيرة خارج الدار لتحرس البيت والمواشي.. آه.. آه.. ليت بيته الصغير يتسع لحجمي هذا لأجلس معه بعض لحظات أتأمله..

والغريب أني أخاف من الكلاب ونباحهم، وهذا الخوف وحده يجعلني أشك في أن «ماكس» ليس كلبا، بل كان كائنا آخر في ثوب كلب.. ربما هو توأم روحي... أما حين يصل وقت النوم، فإن الجميع ينامون إلا هذه الفتاة فإنها تبقى مفتوحة العينين تنتظر طلوع الفجر بكل شوق لتخرج فتلتقي بكلبها.. نعم؛ ما أجمل أن تشتاق مثل هذا الشوق، أن تشتاق وبينك وبين المشتاق إليه حائط من حجر فقط.. هو أيضا كان يشتاق إلي.. هكذا نما حبي له وحبه لي حتى صار أسطورة عظيمة.. ولكن أسطورة مجهولة لا علم لأحد بها..

ومرت الأيام، وصار حبنا أقوى وأعظم، حتى جاء عام 2017، حينما قابلته آخر مرة في حياتي، ولم أكن أعرف أنها كذلك.. لقد ذهبت في عطلة لزيارة أمي الحبيبة فالتقيته هناك، وكان من أهم ما حكيت له قصتي مع شخص أحس به قلبي إحساسا، ودخل إليه وسرقه وسحره، فأحببته بخفاء.. حكيت له كل شيء أحس به آنذاك، وحكيت له عن براعة هذا الشخص المجهول عنده وعند الناس والمعلوم في قلبين وحكيت له أيضا شيئا من معاناة الداخلية ومشاكلها...

لم أبق هناك كثيرا، قضيت ثلاثة أيام كان أغلب الوقت فيها مع «ماكس» وفي يوم سفري؛ استيقظت منذ الفجر، ولما صلينا، عادت أمي للنوم، وخرجت أنا وجلست مع كلبي، وقلت له إني سأذهب اليوم، وقد لا أعود نظرا لوجود الامتحان الجهوي آنذاك وبعض الأشياء الأخرى.. هنا فقط أحسست أنه أودعه إلا أنه لا علم لي بالغيب، وأحسست بحزن عميق يسري في جسدي

كالسم، فبكيت بكاء مرا، وبكى هو الآخر –بكاء لا يحس به غيري–، كان الوقت يمر بسرعة، وما هي إلا لحظات حتى سمعت صوت الباب، فنظرت وإذا بأمي استيقظت وحل الصباح، وفي الطريق رافقتني أمي حتى وصلنا إلى الطريق العام، و»ماكس» معنا.. وانتظرنا حتى مرت سيارة النقل المزدوج، فطلبت منه أمي أن يحجز لي مكانا، وسرعان ما عاد صاحب السيارة لأنه وجد الناس في انتظاره.. وركبت والدموع تجري بغزارة على خدي، وبدأت أطل من النافذة وإذا بأمي تشير بيدها مودعة قائلة لي: رافقتك السلامة يا ابنتي.. و(ماكس) ثابت في مكانه لا يتحرك، وكان ينظر إلى السيارة حتى غاب عن ناظري..

ومرت الأيام، وكلما تحدثت مع أمي لأطمئن عليها تخبرني بأن «ماكس» بخير، وغالبا ما كنت أسمع صوته الساحر في الهاتف..

وذات يوم أحسست بشيء غريب في قلبي، فأخذت الهاتف واتصلت بأمي، وقلت لها: كيف هو «ماكس»؟ قالت لي بشيء من التردد: بخير.. وقلت لها: ما لا أسمع صوته؟ فقالت: ربما رافق القطيع.. فتقبلت الفكرة لأنها طبيعية.. ولكن أي قطيع؟ قطيع الأموات.. ولكنها أخفت عني الخبر لمدة شهر تقريبا، ظنا منها أن ذلك سيغير شيئا.. ولكني أحسست أن مكروها ما حدث له.. فرجوت أمي أن تقول لي الحقيقة، فقالت لي: لقد مات كلبك.. فقلت لها وأنا مصدومة: أعيدي ما قلت.. فقالت: أعرف أن ارتباطك به قوي، ولكنه مات..

ليتني لم أسأل عنه.. إنه أسوأ خبر في التاريخ، إنه خبر ليس له في العالم مثيل.. أحسست بدموع ساخنة تجري على خدودي، ولم أستطع أن أمنع عيني من ذلك.. وبدأت أتساءل مثل مجنونة: أ يموت «ماكس»؟ لا.. أي نبأ هذا؟ نعم.. أكيد أن أمي كذبت علي.. لكنها لا تكذب أصلا، فهي المرأة الوحيدة التي سأشهد لها أنها لم تكذب يوما.. ليس لأنها أمي، بل لأنها كذلك، تلك سجيتها.. إذن ما سمعت صحيح؟ هذا مستحيل.. ولكن لا مستحيل في الحياة، فإن الله إذا أراد شيئا فإنما يقول له: كن.. فيكون.. ولكن، هل قال الله تعالى للموت كن.. فأتى إلى ماكس وحده دون غيره؟ لماذا لم يرافقني؟

أسئلة وأحاديث كادت أن تجنني.. كنت سأتبعه إلى حيث هو ذاهب ونلتقي هناك، لولا وجود بعض الأحباب في قلبي، هم من خففوا من حزني وهمومي..

لقد كان عام موت «ماكس» عام الأحزان، هو العام الذي تلقيت فيه مرارة الصد من صديقة لي.. واحسرتاه!!! وفي الأخير أيقنت نفسي أن «ماكس» لم يمت، بل سافر فقط من عالم محدود مليء بالفساد إلى عالم لا محدود أبدي خال من كل المشاكل.. لقد رحل الذي كان هنا قبل شهور.. ذلك الذي علمني معنى الوفاء والحب والإخلاص، لذا فقصتي مع هذا العظيم لم تنته بعد.. ولن أستطيع أن أعبر عنها حتى لو كتبت كتابا.. إنه لا يُنسى، ولن أنساه أبدا، هو القلب الذي ينبض رغم أنه مات، إلا أن صورته ما زالت حية في قلبي، وإني بهذا لم أقل إلا جزءا قصيرا من قصتي مع هذا الكائن العجيب.. فسلام عليك أيها الكلب الوفي.. وإني للقائك لأشتاق.. وإن شوقي إليك لعظيم!!

أمي..

حسناء رزوق- (الجذع المشترك الأدبي)

ما أحلاك يا أمي حين تبتسمين كالشمس التي تشرق في الصباح
ما أصعب أن ترى الأم تبكي لأي سبب، كالسماء تمطر بغضب
ما أروع جمالك يا أمي تبدين كالوردة المتفتحة
ما أجمل صفاء قلبك يا أمي كالثلج الأبيض الصافي
ما أحن قلبك علينا يا أمي كالسماء الخالية من السحب
ما أحلى كلامك يا أمي كالعسل الحلو مذاقه
ما أدفأ حضنك يا أمي فإني فيه دوما في أمن واطمئنان

فقدان الأب..

حسناء كمال - (من خريجي المؤسسة)

أنا حسناء، فتاة أدرس كباقي الفتيات، وتعلمت أن أنطق كلمات عديدة، لكن كلمة وحيدة نسيت كيف تنطق، واكتفيت بكتابتها بالحبر على الورق، إنها كلمة ذات معان عديدة هي التي أعطت للقاموس العربي معنى، إنها كلمةً "أبي"؛ لم أنطقها منذ ست سنوات، وحينما أسمع بهذه الكلمة القصيرة يهتز ويقشعر قلبي. لقد عجز لساني عن نطقها، منذ رحيل الشخص الذي يستحقها، إنه أبي الغالي الذي كان قويا وشجاعا لم يستسلم أبدا، لكن هزمه ذاك المرض المسمى بالسرطان، حيث كانت صحته تتدهور يوما بعد يوم، رغم زيارته لأطباء عديدين، وتناوله للأدوية، إلا أن هذا المرض قضى على حياته، حيث تركنا في أجواء الاستعداد للعيد الأضحى، وتحولت الأفراح إلى أحزان...

ما زلت أذكر ذاك الصباح المبكر، حينما أيقظتني امرأة لم أتذكرها وقالت لي: أبوك يحتضر، وفي تلك اللحظة شعرت بالدوار وشيء بداخلي يحترق، اقتربت منه وظللت أنظر إليه حتى ودع الحياة، كنت مصدومة حينئذ ظننت أنني في كابوس وسيمر، لكن مع الأسف ليس كابوسا بل كانت حقيقة، مات أبي وتركني.

هذه الحادثة لم تكسر قلبي فقط، بل جعلتني أفقد ثقتي بنفسي، حيث حينما أود تقديم عرض ما أمام التلاميذ، يأتيني نفس الشعور الذي شعرت به ذاك الصباح، مما يجعلني أفقد تركيزي، وأرتجف وبالتالي تتغير نبرة صوتي، وزملائي يسخرون مني، والأساتذة يوجهوا لي الملاحظات والانتقادات بدل أن يشجعونني، لذا قررت أن أبقى دوما صامتة داخل القسم، إلى حين أرسل لي الله شخصين ، حتى لو وصفتهم، لا تكفيني مرادفات ولا صفات القاموس العربي، أحدهما أستاذي يدرسني هذه السنة، وهو من أروع أساتذتي أتحدث عن الأستاذ كمال ناجي، أما الآخر فهو الشاعر والأستاذ عبد الحميد العمري، بفضلهما استطعت أن أتجاوز هذه الحالة، ليس بشكل نهائي، لكن على الأقل بنسبة كبيرة؛ فالأول ساعدني بكونه يشجعنا ولا يحب أن يسخر آحدنا من الآخر داخل القسم، وكذا لما أعطاني فرصة لكي أشارك في مختلف الأنشطة التي يقوم بها في إطار المؤسسة، بالإضافة إلى نصائحه الرائعة، أما الثاني بعد ما عرف بقصتي قدم لي مجموعة من النصائح الجميلة، على رأسهما القراءة؛ حيث أكد لي أن قراءة الكتب وخاصة الراويات القديمة، ستعيد لي ثقتي بنفسي، تالله، تالله أحبهما في الله .

أريد أن أقول لكل من يقول أن فقدان الأب، ليس صعبا مقارنة مع فقدان الأم إنه على خطأ ، وقد صدق من قال لا نعرف قيمة الشخص حتى نفقده، لذا أختي أخي: احذروا من هذه الفكرة الخاطئة ، فإذا كانت الأم هي الحب فالأب هو الأمان و الحنان معا، وإن قدر الله لأحدكم فقد أمه أو أبويه لا تضعف أبدا ، بل اجعل حزنك مصدر قوتك وانظر للأمام دوما.

هذه الكلمات التالية تعبر مدى شوقي لأبي وإحساسي كجميع الأيتام:

أبـــي
بلغه يا رب
أن مكانه في قلبي لم ولن يملأه أحد
بلغه أني بحثت عن حبه وحنانه
لأقطع خيوط اليأس فلم أستطع
أخبره يا ربي
أن لا المكان مكان ولا الزمان زمان بعد غيابه
أفتقدك يا أبي حينما أرى أبا يرافق أبناءه بكل حب وحنان
ما أصعبه يا أبي
عندما يسألني الأستاذ عن مهنتك
تنخفض نبضات قلبي
وترتجف شفتي
أفتقدك يا أبي حينما أتألم
وأتمنى لو تأتي وتؤلم من آلمني
يا فقيد قلبي
اختارك الله بعيدا عني
وحاشا لله أن يضربي، أعلم أن أشيائي
الجميلة لا تدوم، وأنت أول
أشيائي الجميلة التي رحلت مبكرا
أنا لا أعترض على مشيئة الله لكن أفتقدك وأدعو لك بالرحمة والمغفرة وأن يجمعني بك في جناته جل جلاله

الأخ الأكبر وزوجته..

أبو بكر أوسيدي - (الجذع المشترك الأدبي)

في قديم الزمان كان هناك أب له ثلاثة أبناء، توفي فورثوا منه حقلا قسموه بينهم، واستأجر كل واحد منهم خادما لمساعدته. وكانوا يعملون في الحقل ليلا، وفي الصباح عندما يستيقظ الإخوة يجدون حقلهم أخضر، إلا قسم أخيهم الأكبر فإنه كالصحراء قاحلة. فاشتد غضبه، وفي الليل ذهب إلى الحقل ووجد أخويه فسألهم أين خادمي فضحكوا عليه واستهزؤوا به لكون خادمه نائما لا يعمل، فذهب إليه فوجده نائما فقال له لما لا تعمل؟ لما استأجرتك قال له: عليك أن تنتقل من هذه البلدة إن أردت أن يتيسر أمرك. فانتقل الأخ الأكبر إلى بلدة أخرى.

وفي يوم من الأيام كانت زوجته في الغابة تحتطب، وفي طريقها رأت ابنة ملك البلدة ترعى الأبقار، وإذا بكيس يسقط منها، فابتلعته بقرة من الأبقار، وفي المساء لما عاد زوجها من السوق قال لها: لقد سمعت مناديا ينادي في السوق أنه من أتى بكيس لابنة الملك سيجازيه ويكافئه مكافأة كبيرة فقالت له زوجته: لقد رأيته، قال: أين؟، قالت لقد ابتلعته إحدى الأبقار، في الغد ذهب زوجها إلى الملك وأخبره بأنه يعرف أين كيس ابنته، فقال له: أين هو، قال لقد ابتلعته بقرة، ووصف لهم البقرة فذبحوها، ووجدوه بمعدتها، ففرحت ابنة الملك وحصل الزوج على المكافأة كما وعد الملك.

وبعد مدة أرسل إليه الملك، وقال له: إن اللصوص سرقوا له صندوقا من الذهب وأن عليه إيجادهم، قال: بشرط، قال: ما هو؟ قال: أن تأتي لي بكبش كل يوم لمدة أربعين يوما، قال له: لك ذلك. وفي اليوم الأول بعد أن أرسلوا له الكبش. كان لص يراقبه فقال: الأول من الأربعين، حيث كانت العصابة التي سرقت الصندوق فظن اللص أنه هو. وفي اليوم الثاني أتوا له بكبش فقال هذا الثاني من الأربعين، وظن اللص الآخر أنه هو، وذهب إلى رئيس العصابة يخبره، أنه تم كشفهم . فأتى هو الآخر بنفسه ليسمع بنفسه، فأتوا للزوج بكبش ثالث سمين فقال ها هو الأكبر من أربعين، فقال اللص لقد كشفنا، فذهبوا إليه و توسلوه لكي لا يفضحهم. قال: بشرط أن أكمل أربعين كبشا، فاتوا له بالصندوق ليلة الأربعين فأخذه إلى الملك ففرح و أعطاه مالا وفيرا. فعاد به إلى بلدته، ووجد أرض إخوته كما تركها. فقال ها هي الأرض، وهاهو المال، وهاهي الأكباش، هنا تبدأ الحيــاة...

الحياة..

حسناء أقدار (من خريجي المؤسسة)



يحدث أحيانا
أن تصاب بالاكتئاب
فتشعر بتفاهة الأحداث حولك
وتزهد في كل طقوس الحياة المحيطة بك
وتفقد الأشياء قيمتها وأهميتها لديك
و يخيل إليك أن الحياة توقفت عن النبض
وتتساوى لديك الأمكنة والأوقات
وتبقى وحيدا بعيدا
لاشيء معك سوى إحساس مقيت
وتفشل كل محاولتهم لانتزاعك من وحدتك
وقد تبقى في دائرة الاكتئاب فترة طويلة
وقد تشرق شمس الأمل فجأة
فتشرق معها نظرتك للحياة من جديد

ثق بنفسك فقط..

حسناء أشقير (الأولى بكالوريا آداب)

الرفقة البريئة والأمينة كانت في زمان مضى وانقضى, ولم يبق لها أثر في هذا الزمن، رفقة تدوم سنين وأعواما بكل ثقة ومحبة, لكن حذار ثم حذار من هذا الزمن, إنه زمان الاستغلال والكره والخيانة ... كل يريد نفسه, يريد أن يملك كل شيء لوحده.

انتبهوا يا إخواني ويا أخواتي؛ لا تسلم أسرارك لأحد فالأسرار كلمة سهلة النطق وقليلة الحروف، لكنها تهديد لا ينتهي عندما تحكي لأحد ما سرك فاعرف أنك أعطيت له سلاحا ليقضي عليك, وحذار مرة أخرى؛ فالثقة شيء نادر في هذه الحياة لا تزرع ولا تحصد, سواء ضيعتها أو احتفظت بها, لهذا ثق بنفسك فقط واتبع ما يرضي ميولك ونفسك. فالإنسان له طريقان: طريق الخير وطريق الشر، فاسلك طريق الخير ولن تندم أبدا، وسترى فيه الكثير من المعجزات والكثير من الأشياء الجميلة التي لم تتخيلها من قبل, لكن طريق الشر ستندم عليه في الأخير ولكن سيكون الأوان قد فات .

ما أريد أن أصل إليه من خلال كتاباتي هذه هو أن الرفقة الصالحة والثقة في النفس والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى الشر هي طريق الخير وتعني حسن العاقبة، فاختر لنفسك فإنما أنت عابر سبيل.

كيف يمكن اختراق هاتفك؟

عبد الحكيم الشهوضي (الثانية بكالوريا آداب ولغات)

السلام عليكم أصدقائي في هذا المقال سنتحدث عن الطريقة التي يستعملها الهاكر من أجل اختراق هاتفك الطريقة التي يقع فيها أغلب الضحايا هي عن طريق التلغيم فهو يلغم فيلما أو صورة أو شيئا من هذا القبيل بفيروس يسمى التروجان و هذا الفيروس عندما يصل إلى هاتفكً يتجسس عليك أي يصبح الهاكر مالكا جديدا لهاتفك فهو يتجسس على صورك و جميع التطبيقات التي تستعملها منها الفايسبوك وغيرها وأيضا يمكنه أن يأخذ كل صورك و كل المعلومات الشخصية التي تتعلق بك لكن الأخطر من ذلك هو أنه يمكنه أن يصنع فيروس يدمر هاتفك بسهولة.وهناك بعض الأشخاص الذين يستعملون برامج من أجل الحماية من الفيروسات لكن صديقي يسعدني أن أخبرك أن هناك شيء يسمى التشفير فهذا الأخير يمكن الهاكر من إخفاء فيروسه عن برامج الحماية لذلك صديقي لا تحمل ألعاب أو تطبيقات مشبوهة فالهاكر يقنعك بتحميل فيروسه عن طريق دمجه بتطبيقات أغلبكم يستعملها مثل الانترنيت المجانية أو تطبيق اختراق الفايسبوك أو شيء من هذا القبيل حتى و إذ حدث أن اخترقت فعلامات اختراقك تكون على الشكل التالي:

1: فراغ بطارية هاتفك بسرعة.
2: ظهور بعض الملفات الجديدة في هاتفك.
3:انتهاء الإنترنيت بسرعة.
4:فقدان بعض الملفات.

فرسان شعراء أيت سخمان (1)

الأستاذ عبد السلام اوبوحى

أخذت قلمي لأكتب فأبى أن يطاوعني، وكيف أكتب عن شاعر لازمت شعره وأعجبت به غاية الإعجاب، ولكني ما رأيت قط قائله، وكم تمنيت من قلبي أن ألقاه.. ولكن كيف؟؟ فلم أجد إلا سبيلا واحدا لا ثاني له – بعد أن حال الموت بيني وبينه– وهو أن أسمع شعره من أفواه من يروون عنه، وكان أولهم خصمه اللدود "لحو ن تمغارت" الذي كان بدوره كلما ذكرته أمامه يتأثر، ويكرر عبارات تفهم منها أنه يتمنى أن يعود الزمان إلى الوراء حتى يتمكن من ملاقاته مرة أخرى..

حدثني "لحو" عنه مرارا وتكرارا، فكان حبي له يزداد مرة بعد مرة، حتى أصبحت مهووسا به، أسأل عنه من أرى أنه يمكن أن يعرف عنه شيئا، أو يكون قد سمع منه شعرا، ولازمت كبار السن ممن عاصروه طمعا في زيادة معرفتي بهذا الجبل الشامخ.. تكرر اسمه على لساني حتى تعود ذكره لكثرة وروده عليه، فبدا لي أن لساني كان يغرف من قلبي الذي يسكنه هذا الاسم. وأصبح خياله يرافقني، فلا أجلس مجلسا إلا وتحدثت عنه عشقا له، فلم أهنأ ولم يرتح قلبي حتى رأيته في المنام ذات ليلة ينشدني شعرا، فلما استيقظت أحسست بفرحة عارمة، وكأنني رأيته حقيقة، ورأيت من ثمرات حبي له أن أكتب شيئا ولو يسيرا عن سيرة رجل قل نظيره، جاب اسمه بلاد "أيت سخمان" شرقا وغربا، وعرف بين الناس بنباهته وفطنته وذكائه.

كان فقيرا، شرُف الفقر برفقته والوحدة بصحبته، وهكذا صنعت معاناة الحياة منه شاعرا، لا تخفى عن الناس عذوبة لفظه ورقة شعره، كما صنعت منه رجلا ذا جلد على الصعاب، ومبدعا تحت غلبة الزمن، فكانت حياته حياة شاعر صارع نكبات الحياة، فوقف وقفة الجبل الشامخ الذي لا تهز الريح كبرياءه وشموخه، رغم فقره وقلة ذات يده.



عاش الشاعر الكبير الحاج ميمون "حوراز" حياة لا يقدر على عيشها إلا الأسود، فتارة تجده شاعرا مفلقا، وتارة تجده مضيافا محبا للخير داعيا إليه.. حج بيت الله سيرا على قدميه من دوار "أيت تمجوط"، ودام سفره للحج سنة كاملة.. علمته الحياة وصقلت ذاكرته حتى تركته كنزا لا ينطق إلا بالحكمة، وإذا أراد أن تفوح رائحة شعره العطرة من مشاعره نظم الكلام عقدا لامعا يبهر الخلق ممن يعرفون الشعر ويقدرون قيمته، ما خاصم شاعرا إلا غلبه، وكان يحاول مرارا وتكرارا أن ينفث عن نفسه غبار الفقر والحاجة، ولكنهما أبيا أن يفارقاه حتى فارق الحياة.

عاش شاعرنا وحيدا بعد أن طلق امرأة حاولت أن تذبحه ذات ليلة بخنجر وهو نائم، ولكنه دافع عن حياته وقبض على الخنجر بعد أن مزق جلد حنجرته، فترك في عنقه أثرا يدل على أنه تعرض للذبح، وسمي بالمذبوح بعد هذه الحادثة الشنيعة التي كادت أن تودي بحياة شاعر عجزت قبائل أيت سخمان أن تلد مثله. وبعد كل ما حصل له مع هذه الزوجة عاش وحيدا مع حماره الذي كان له بمثابة الصديق والرفيق.

ينظر الحاج ميمون "حوراز" إلى الحياة نظرة لا يراها منها إلا هو، فلم ييأس يوما مما هو فيه، بل كان بحرا يجود بالشعر والبلاغة، وكانت بلاغته لا تخفى عن الشعراء، فلا يتملق أحدا، ويكره الفساد، ولا يهجو المرء إلا بما فيه.

توفي شاعرنا سنة ٢٠٠٩، بعد عمر حافل بالإبداع والحكمة والمعارك، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته، وبعث من هذا الجيل من يهتم بشعره وبشعر الفحول من شعراء الأمازيغية، عسى أن يجمع شعرهم، ويحفظ، ويكتب ليصل إلى الأجيال اللاحقة.

ما العلاقة بين النتائج الدراسية والمواظبة؟

الأستاذ موح تزمويت (الحارس العام للخارجية)

يعتبر التغيب عن الدراسة عاملا مؤثرا في مسيرة المتعلم والمتعلمة، ولاستجلاء مدى تأثيره على سيرورة ومستوى التحصيل الدراسي لديهما قمنا بتحليل نتائج الدورة الأولى بثانوية الحسن الأول التأهيلية باعتماد برنامج مايكروسوفت إكسل وقارنا معدلات الأقسام التسعة عشر فيما بينها في علاقتها بنقطة المواظبة والسلوك.

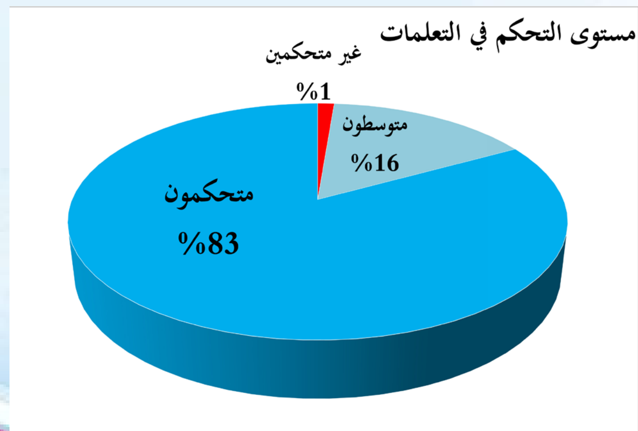
للتوضيح، فقد منحت نقطة المواظبة والسلوك بناء على التغيبات غير المبررة التي سجلت في حق كل متعلم، حيث يتم خصم نقطة عن كل غياب مدته أربع ساعات غير مبررة، دون احتساب الثماني ساعات الأولى، وبناء عليه فإن كل متعلم ومتعلمة تغيب مدة تعادل أو تتجاوز 48 ساعة تخصم 10نقط من معدله في المواظبة والسلوك.

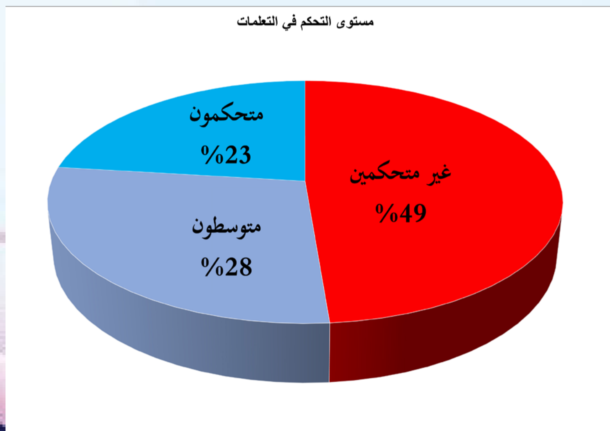
يبين الجدولان التاليان مجالات توزيع النقط للتلاميذ، فالأول خاص باللذين حصلوا على نقطة 20 في المواظبة والسلوك أو بمعنى آخر التلاميذ الذين تقل تغيباتهم غير المبررة عن 8 ساعات أو تساويها، والثاني خاص بالذين حصلوا على 10 في المواظبة والسلوك.

الجدول رقم 1	مجالات توزيع النقط للتلاميذ الذين حصلوا على نقطة 20 في المواظبة والسلوك								
مجالات النقط	[20-18]	[18-16]	[16-14]	[14-12]	[10-12]	[10-8]	[8-5]	[5-00]	المجموع
ذكور	3	6	29	39	11	2	0	0	90
إناث	1	14	48	55	26	1	0	0	145
المجموع	4	20	77	94	37	3	0	0	235
النسبة	2%	9%	33%	40%	16%	1%	0%	0%	100%

الجدول رقم 2	مجالات توزيع النقط للتلاميذ الذين حصلوا على نقطة 10 في المواظبة والسلوك								
مجالات النقط	[20-18]	[18-16]	[16-14]	[14-12]	[10-12]	[10-8]	[8-5]	[5-00]	المجموع
ذكور	0	0	2	13	19	29	5	2	70
إناث	0	0	0	3	3	0	1	1	8
المجموع	0	0	2	16	22	29	6	3	78
النسبة	0%	0%	3%	21%	28%	37%	8%	4%	100%

وفيما يلي مبيانان يظهر فيهما مستوى التحكم لدى كل فئة من الفئتين، حسب نتائج الجدولين السابقين.





من خلال الجدول الأول والمبيان الخاص بالتلاميذ الحاصلين على نقطة 20 في المواظبة والسلوك، يتبين أن 83٪ منهم حصلوا على معدلات تفوق 12٪ و16٪ حصلوا على معدلات تفوق 10وتقل عن 12، فيما 1٪ هم من لم يحصل على المعدل.
وعلى العكس لم يحصل 49٪ من التلاميذ الحاصلين على نقطة 10 في المواظبة والسلوك على المعدل، فيما بلغ عدد المتوسطين 28٪ ولم يتجاوز معدل 12 إلا 23 في المئة فقط.
من خلال النتائج السابقة نستنتج أن التلاميذ غير الحاصلين على المعدل في الدورة الأولى قد يكونون في حاجة إلى المواظبة على حضور دروسهم أكثر مما هم في حاجة إلى دعم.
ولذا:
- يتوجب على إدراة المؤسسة ومجالسها وخلية الإنصات استنباط أسباب التغيب من خلال الاستماع إلى المتعلمين المعنيين.
- يجب تنظيم حملة تحسيسية لفائدة متعلمي المؤسسة وخاصة الفئات المعنية بالتغيب غير المبرر.
- يجب على الأسرة القيام بدورها كاملا في مراقبة فلذات أكبادها وتتبع دراستهم.

la nouvelle répandue dans le royaume, toute la population est heureuse de cette nouvelle.

Un jour, le prince décida d'aller au royaume de la princesse l'Aube. Le matin arrive, il selle son cheval, il se dirige vers la forêt où il y a beaucoup de monstre, de fantôme et des sorcières.



Le prince marche, marche, marche longtemps dans la foret, tout à coup, une silhouette passa au-dessus de sa tête. Il s'arreta. Une femme s'approchait de lui, c'était une sorcière qui lui demande pourquoi il passe de cette foret.

Le jeune homme lui répond qu'il va au royaume de nord. A la recherche de sa bien aimée Aube. Il la montre qu'il décide de la remarier…

La sorcière invite le prince de pas traverser la foret de la cote de la rivière, car il y a des orgues qui mangent tous les gens passent la bas. Ainsi, elle lui donne un miroir magique pour dépasser tous les obstacles qu'il affrontera…

Enfin, le prince peut arriver au royaume nordique saint et sauf. Il propose au roi Jacques de se marier la princesse Aube. Ce dernier accepte ; les deux royaumes des fêtes qui ont durées des jours et des nuits. Les deux princes vivent en bonheur pour toujours.

Nos professeurs sont fiers

Hasnae Kamal

Mon professeur. Vous êtes une personne généreuse; vous m'offrez votre lumières pour que je sois un homme, une femme de valeur. Merci mon enseignant. Vos paroles seront mes dictons. Vous êtes un guerrier courageux. Votre douce arme me fortifie. Merci mon instruisant, vous êtes une vraie trésorerie qui garde ses perles les plus rares pour les semer dans mon cœur. Merci cher formateur. Vous êtes cet arbre qui me confie ses fruites j'en suis fier. Merci mon cultivant. Vous êtes cette jolie rivière où s'entremêlent connaissances et savoir-faire. Vous m'instruisez et je suis reconnaissante. Soyez sûr mon conseiller, Je vous jure, je vous promets, je protègerai vos richesses. Elles nourrissent ma jeunesse ainsi que ma vieillesse. Mon professeur, ma source d'inspiration, ce n'est plus une complaisance, mais plutôt un acte de reconnaissance.

LE PRINCE AVENTURIER

Fatima Zahra BOUTHAZEM

I était une fois, au royaume nordique, dans le palais du roi Philipe et sa reine, un enfant, un seul enfant. Il s'appelait Martin, il est fort et courageux.

D'autre bord de la mer, il y avait un royaume du roi jacques, c'est un roi farouche, il s'appelait Jacques, ce dernier aime sa fille : la princesse Aube. Elle est très belle et gentille.

Un jour, le roi de nord invitait les rois de voisinages …

Le soir arrive, les invités arrivaient au palais du roi Philipe, le roi jacques s'accompagnait de sa fille Aube.

Tous les invités sont stupéfiant de la beauté de l'aube, Martin qui arrive en retard avait aussi une beauté énorme. Tout le monde se met à danser, les deux jeunes ainsi, après leurs yeux se rencontrèrent… les deux jeunes tombent amoureux, c'est un coup de foudre…

Deux jours après, le prince avoue à sa mère de son amour à la princesse, le roi hésite et après une longue réflexion, il accepte le choix de son fils ; le prince hérité…

My teacher's

sara saidi - (T.C.S)

In the biginning of this year we used to attend smaiil's evening sessions a Frensh teacher who passed away in thes chrismas he is best known for this rthice and he is one among the most serious teachers I ewer met. He was teaching not only French lesson but olso good nanners and ethics principles he used to make sure that every one hos accununlated every thing that has to do with princiles of good behaviours before he left the class he was a good father as well as educator he's got three daugthers and whom he raised very well I never heard about his seraming and shouting at his daugther.
On Sunday, I attended his session with my brothers and before the bell rang he told us thol honesty is the essence of life, we have been in formed that he brought tow broken up hash and wife do gether again.
In the very early morning of Sunday I heard sereaming and shauthing her and there (he passed awag). It was like the whole world was crying.

Friend in need is friend in deed

Mahdi Essadki

There was a vulley betuureen the mounains, a great place where people were living in peace. Everyone was in harmouny with nature cats, brids,snakes, bear and many other different species

Once upon a time, Mehdi and his friend were out for apicnic, thenature was great and the view was fantastic. The tow friends were enjoying so mucg. Suddenly, the saw a big black bear aproaching. The were very panicky. They didn't know what to do, they were thinking saw a three. They bear was near, then they first friend made it, and he was in the top of the tree saf ; Mehdi didn't make it, was satnug gling but his friend left him to die. The bear come closer, was his last could hear the bearthing of the bear. And surprisingly the bear left. After a moment, Mehdi brought back his. Co ness then friend came down, he was suprised that the bear didnn't eat Mehdi. He asked : ¨what was the bear saying ?¨ ¨he advised me not to go with a fack friend, the one who leaves you when you need him.¨
Mehdi replied from that day, Mehdi was always thin king that much before picking a friend.

from but she theateneg him he then did not allow her to think about herself or even her futur ¨All that become the past¨. Afaf do not complete yoor way as nothing happened. There is no future for you. The days and months passed until a young man come he was out of work and go thered them to gether in the cafe where Afaf used to sit with her friends that day he enterned the cafe in elegant clothes and in his hound a black wallet and went to then wanted to ask about the place of the hotel but no one cared about him or listned to him. Afaf was impressed by his dersonality and the other imprssed by it , It appears that he falt what her suffers. He wanted to help her and get lose to her unitil he become a good friend to her and lasted this friend ship unitil it turned to love and thus became each other's lover shored the sorrows and foys of their life… and so the young man radically changed Afaf's life to happeness and joy again he married her and lived a wonderful life with the father of the man so he estimater that baldine's first name was the end and the name was happy

So I advice you my brothers and sisters that you do noy make the shacks of life change your life to bad… And hold on to friends of good and stay optimistic and be confident because life is too short to be sad about it.

life of Afaf

Karima Baydid

Life is a school of time and it's lesson are tradess

So began a story of Afaf who is nine years old. Living amid a consirvative family her mother is m and working in a company that sells mobile phones. Her father is the principal of Ben Soulaimane school in Marrakech. Her eyes are rlips are red and her is blond, yellow and black. Afaf lives an ordinary life with evrey thing. She needed… So, day after day untif she was 18years old. The a dult hood. When that day come it would change the course of life foever the day her mother woke up us usualand took breakfast and went for work but unfortunately did not reach it because something happened an accident happened when Afaf heard the news her eyes blinked. She way astonished as if aknife was penetrating her hearth. She stood for more than 15minutes of the seveirty of the shock ¨but is not easy for a man to accept the death of his mother as the onty one that makes you feel affectionate and secure¨. She rushed to the hospitale where her mother's body had been taken to see her for the last time… she is stretched asleep on the bed of that eternal sleep that woman who caes about Afaf and brings. ¨Afaf returned to her home and her father. As if the house were deseted and as if the light had saddenly gone out. The house was more than boring. Afaf was shoked and her life has been changed. She started smoking and she become a drunk. Her father tried to prevent her doing that

مبادرة تشجير المؤسسة

من تأطير النادي البيئي











نحن فخورون بكم



جميعا من أجل مؤسسة أفضل..